CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

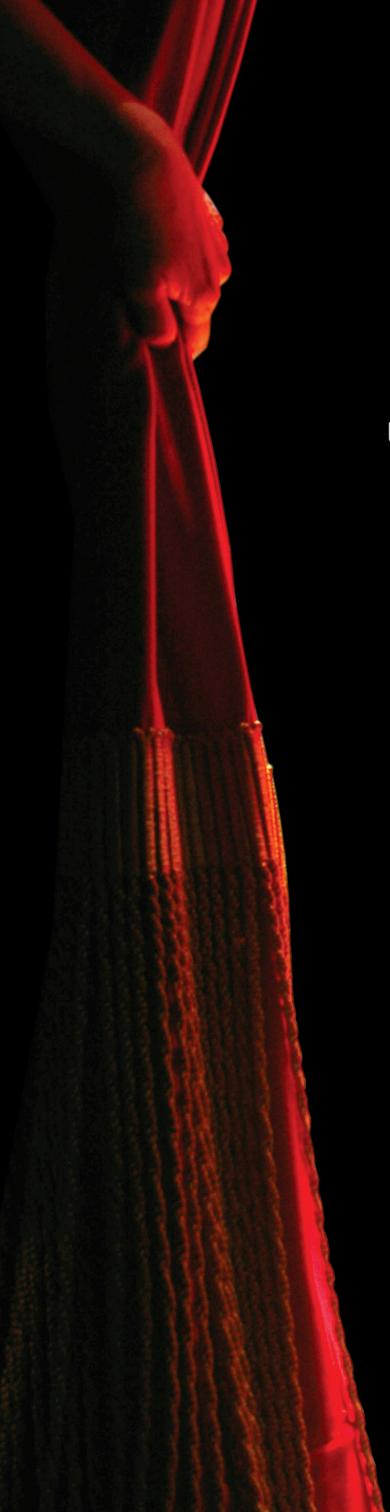

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
الطمبورة
١٩٢٥م

٢٠

الطنبورة
١٩٢٥ م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

د. مصطفى الفقي
رئيس مجلس الإدارة

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

هبة السيد خضير
منسق ومسؤول توثيق التراث المسرحي

أسامة عبد الله
إدخال البيانات

منى صبري
مراجعة لغوية

مصطفى النادي
مسح ضوئي

هشام إحسان
تصميم الغلاف

د. طارق حواس
رئيس فريق عمل تصميم المطبوعات

شكر خاص:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل وباسم العجيزي لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة
الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

الطمبورة
١٩٢٥ م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

الطمبورة، 1925 م.– الجيزة، مصر : مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري و الطبيعي، 2022 .
1 مصدر على الخط المباشر (صفحة). (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار ؛ 20)
تدمك 978-977-452-591-0
1. المسرحيات العربية. 2. الكسار، علي، 1887-1957. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. السلسلة.
ديوي –892.725 2021776501274

ISBN: 978-977-452-591-0
رقم الايداع: 2021/4558

© 2022 مكتبة الإسكندرية

الاستغلال التجاري
يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الإتصال بمكتبة الإسكندرية، ص.ب. 138، الشاطبي 21526، الإسكندرية، مصر.
البريد الإليكتروني: secretariat@bibalex.org

المحتويات

تقديم ٧

الرائد الموهوب ٩

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١

عن الرواية ١٣

شخصيات الرواية ١٥

الفصل الأول ١٩

الفصل الثاني ٤١

الفصل الثالث ٥٧

المدونات الموسيقية الأصلية ٨٣

تقديم

إن تراثنا الثقافي والحضاري هو أعز ما نملك. فهو يمثل ذاكرة مصر ووجدانها؛ لذا يُعَدّ الحفاظ عليه وتوثيقه ونشره واجبًا وطنيًا وقوميًا في المقام الأول. ولتحقيق الهدف من إبقاء التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي حيًا بين المجتمعات المعاصرة لا بد أن يرتبط هذا التراث بواقع هذه المجتمعات ويمس وجدانها. وأن يوثق ويعاد تقديمه باستمرار؛ لكي تتناقله الأجيال المتعاقبة ويحدث الأثر المطلوب منه. وهو تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر؛ لنصل بذلك إلى أهم أسس صناعة الحضارات الكبيرة.

ومكتبة الإسكندرية - وهي حلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل - تحرص على الاهتمام بالتراث الانساني وتوثيقه وفي القلب منه التراث المصري. الذي يضطلع به أحد مراكزها البحثية وهو مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي. وذلك من خلال برامج عمل تسعى لجمع وحصر وتوثيق العديد من أفرع التراث الثقافي المصري. والعمل الذي بين أيدينا الآن أحد إصدارات برنامج توثيق التراث المسرحي. والذي يتوخى من خلاله توثيق الأعمال المسرحية لأحد أهم رواد المسرح المصري وهو الفنان الكبير علي الكسار؛ حتى يُتاح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها.

وما كان لهذا العمل أن يرى النور لولا التعاون الجاد بين مكتبة الإسكندرية والأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان على الكسار، والذي أثمر إلى جانب هذه المطبوعات توثيقًا رقميًا للإنتاج الضخم من الأعمال المسرحية للفنان علي الكسار، التي يرجع تاريخها إلى الفترة من العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي، وذلك للحفاظ عليها من الاندثار.

وقد حرص أعضاء فريق العمل على وضع النص الأصلي دون أي تغيير أو تعديل للتعرف على المصطلحات المنتشرة في تلك الفترة، وكذلك الحالة الإبداعية لمؤلفي هذه الفترة الزمنية، بالإضافة إلى التعديلات المدخلة عليه والواضحة فى هوامش النص المسرحي.

ويبقى أن نشير إلى أن هذه السلسلة يمثل خروجها دعوة لكل باحث ومهتم بحفظ التراث المسرحي وتسجيله وتحليله لمزيد من الجهد لاستكمال المسيرة. ونأمل أن تمثل خطوة في الحفاظ على تراثنا الحضاري، وعلى نقل معارفه ومهاراته التقليدية والإبداعية إلى أجيال المستقبل.

د. مصطفى الفقي
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث. فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لا بد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار .. نبذة عن مسيرته الفنية

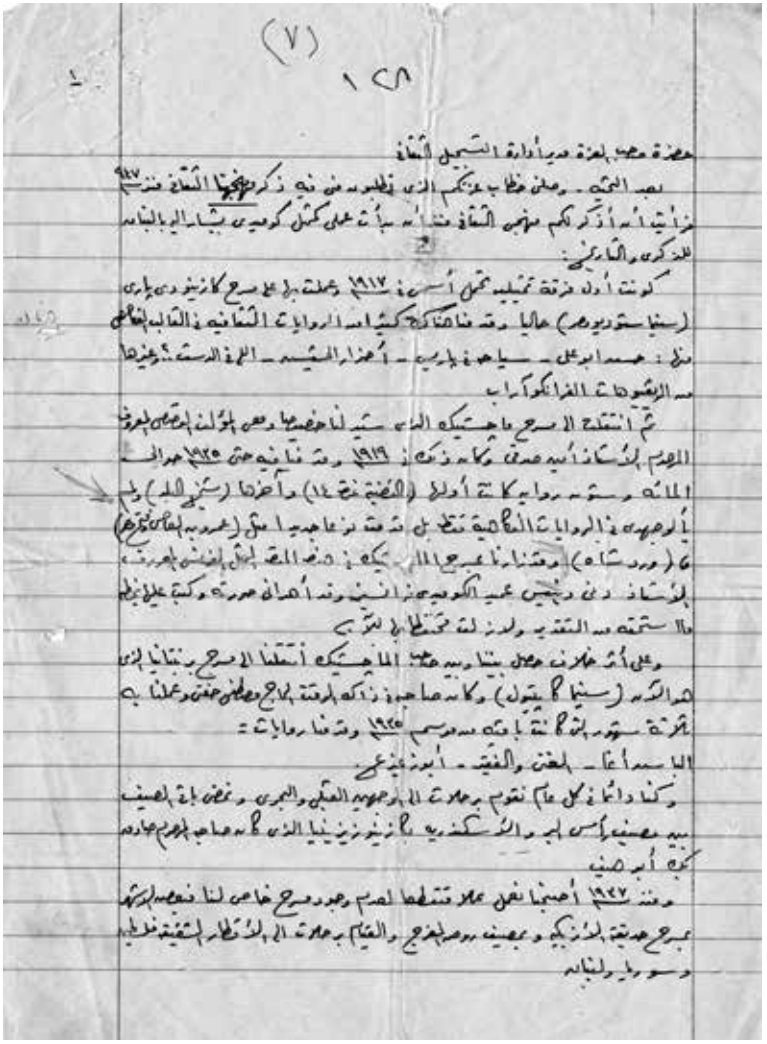
(٧)

١٥٨

مذكرة مختصرة لغرفة صناعة التسجيل الفني

بعد التحية - وعلى ضوء الخطاب الذي تفضلتم من نيابة ذكر تاريخ نشأة الفن منذ نشأته أذكر لكم موجز النشأة منذ أن بدأت على كمثل كوميدي يشار إليها بالبنان للذكرى والتاريخ:

كونت أول فرقة تمثيلية تحمل اسمي سنة ١٩١٧ وعملت على مسرح كازينو دي باريس (سينما ستوديو مصر) حاليا وقد فاقت كثيرا من الروايات الشائعة في القاهرة في ذلك الوقت: حسن أبو علي - سيادة البريه - أهل الحسيبة - الملعة الدستة - وغيرها من الروايات الفرانكو آراب

ثم انتقلت إلى مسرح ماجستيك الذي سيتم لنا حضوره وهو أول مسرح للعروض العربية لأستاذنا أبو صوت وكان ذلك في سنة ١٩١٩ وقد قمنا فيه حتى سنة ١٩٢٥ بحوالي ثمانية وستة روايات كانت أولى (الضحية نمرة ١٤) وآخرها (سكن البلد) ولم يأخذ هذه الروايات الناجحة تنقل بل قد قمنا بتأليف أغلبها (بعضها بالتعاون) مع (فوزي شاه) وقمنا بمسرح الماجستيك حتى سنة ١٩٢٥ انتقل إلى الأزبكية بعد الأستاذ دنف وبجين عبد الكريم حتى انتهى وقد أصاب صوته وكبة على إثر ما استعمله من التقدير والدقة تحتاط له نقابة

وعلى أثر خلاف حصل بيننا وبين صاحب الماجستيك أستطعنا الإسراع بإنشاء مسرح (سينما ميتروبول) وكان صاحبه ذاك الوقت الحاج محمد حسن وعملنا به ثلاثة مواسم ابتدأت بموسم سنة ١٩٢٥ وقد قمنا بروايات:

الباسم أغا - الحق والفتيان - أبو نضارة

وكنا دائما في كل عام نقوم برحلة إلى بعض البلاد العليا والبحرية وفي إحدى هذه الرحلات إلى بور سعيد التقينا بالأستاذ زكي طليمات الذي كان صاحب البوم عازف كبير أبو صفير

وفي سنة ١٩٢٧ أصبحنا نفكر عملا فتطلعنا لصرح وجود مسرح خاص لنا فعلمنا بتركه مسرح حديقة الأزبكية وبعضهم يوصي بالمسرح والقيام برحلة إلى الأقطار الشقيقة فطلبنا وسورية ولبنان

في ١٩١٧ بقت مت لد ستجار مسرح حديقة الأزبكية فوجدته مؤجرا إلى فرقة أجنبية
فاستأجرت مسرح البيمبه مكه وعملت به ستة عشر ليلة في ١٩١٧ وأخرجت به
روايات : كاسبا كاسه - حبة سليمه - خلي بالك - لؤلؤة جميلة - أنا أخرجه
ثم نقلت بطانتي إلى الوجه البحري واستغرقت شهر مايو ١٩١٧ وبعض
يونيه المنتج مسرح كازينو ليلاس : المدة من ١٥ يونيه الى ١٥ يوليه ١٩١٧ وكنا نقدم
كل يوم رواية من رواياتنا المعروفة

هذا عن ناحية النشاط المسرحي وأما النشاط السينمائي فأنه مكثف
فيلم : يوم في القاهرة - أحكام العرب - وردشاه - الصيت ولا الغنى هذا في
١٩١٧

و ١٩١٨ مثلة فيلم - عاصفة الصحاره وعايجتك ..... وكله على الله.

وأما إذا سألتموني عن الأفلام التي مثلتها قبل ذلك فأذكر لكم :
بواب العماره - .....٧ جنيه - غفير الدركه - اللصوص - شاهد ونص -
إلى ٧ - سلفني ٢ جنيه - يوم نوبتي - عوالم الحب - الشيخ [illegible] -
والمدرسة عراس - لؤلؤة الصيد والجاره الكوتشينة - عاصفة في الصحراء - وغيرها...

ولو أنني وعدت بمسرح الذي نحن بطلاقته أنا عن العمل باستئناف الموسم
الشتوي وكيف .....؟

وعندنا انتظار الموسم الصيفي هذا العام وعلى الله الاتكال
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار
٢١ يناير ١٩٢٨

عن الرواية

قدمتها فرقة علي الكسار
مؤلف الرواية: حامد أفندي السيد
تعريب: حامد السيد
أزجال: بديع خيري
بطولة: علي الكسار، وحامد مرسي (مطرب أول)، ورتيبة رشدي (مطربة أولى)
الأداء الغنائي: علي الكسار، وحامد مرسي، ورتيبة رشدي، والمجموعة
أوبرا كوميك من ثلاثة فصول
عرضت على تياترو الماجستيك
تاريخ العرض ١٩٢٥/١٠/٥م
إنتاج دار النشاط بمصر
الرواية الأصلية تتضمن ١٢ لحنًا

ملحوظة هامة:

الرواية معربة عن الإيطالية وهي أول مسرحية قدمها علي الكسار بفرقته المستقلة على تياترو ماجستيك، بعد انفصاله عن شريكه وكاتب مسرحياته أمين صدقي، وقد أصر على أن تكون فرقته أول الفرق المسرحية التي تبدأ موسمها المسرحي لهذا العام ١٩٢٥م كعادتها والذي يبدأ من أول أكتوبر كنوع من الإصرار والتحدي على المضي في طريق الكفاح ونالت المسرحية شهرة واسعة ونجاحًا منقطع النظير.

رحلة فرقة الاستاذ على الكسار

فى سوريا وفلسطين

اكبر فرقة مصرية مؤلفة من كبار الممثلين والممثلات

٥٠ ممثلا وممثلة

وهى احدى الفرق الكبرى المعترف بها من وزارة المعارف العمومية المصرية

تزور سوريا لاول مرة

بناء على دعوة من كبار أعيانها ووجهائها وزعماء الشعب فيها

ابتداء من ٢٢ اغسطس سنة ١٩٣٤

حيث تزور دمشق . حمص . حلب . الموزفية . طرابلس . بيروت

وابتداء من ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٤

تزور مدن فلسطين . حيفا . القدس . يافا

الروايات التى تمثلها الفرقة فى سوريا

وردشاه :: بنت فرعون :: البستانى :: بوابة جحا

الروايات التى الفرقة فى فلسطين تمثلها

الساحر . ابو فصادة . الطمبورة . البستانى . بوابة جحا

يمثل اهم ادوار هذه الروايات الممثل الشهير والبطل العالمى فى فن الكوميدى

الاستاذ على الكسار

ويشترك معه فى احياء هذه الحفلات

الاستاذ حامد مرسى
اول مطرب مسرحى فى مصر

السيدة عقيله راتب
المطربة الرشيقة والممثلة المقتدرة

محمود عبدالله

الطايرة بخصوص حفلات سوريا تكون مع الاستاذ محمد شكرى بمسرح الكوستال فى بيروت

منهيدا حفلات فلسطين بما

السيدان رضوان خليل حلان ومحمود عبدالله

شخصيات الرواية

حسب ظهورها

چانيت وكارولينا	أصحاب الخمارة
بيدرو	محافظ البلد
الكونت بتلاش	سكرتير الدون منتشوف
الدون منتشوف	حاكم المدينة
كاترين	مغنية وحب جميل
جميل	حبيب كاترين
عثمان	مرافق جميل في رحلته (ويقوم بدوره علي الكسار)
الماركيز تدانولي	ابن عم الدون منتشوف
مزاتيلا ومانولتا	أعوان الماركيز تدانولي
المسجون	أحد السجناء داخل سجن القصر

انتاج
دار النشاط بمصر

علي الكسار

No 2280
Political Censorship
for D. G.

Passed
5/10/1925

رواية المطبوب او وزارة ثلاثة وفصول
عربها عن اللبنانية حامد افندي السيد

الفصل الاول

ترفع الستار عن قطعة من الرخام تمثل عين الماء يكتنفها من فوق وعلى اليمين
والشمال اشجار متنوعة اما في الوسط فتمثل عين الماء وتتلألأ
شعاع. يتدفق الماء فوق الرخام بالوسط جبلة جبال وسيدات جالسة بالخارج
ويقولون لها نهنيك ان هذا اليوم هو يوم عيد ولادتك اجتمعوا
ليشربوا من نفس الكأس بدور الخاتم حامل سيدة بجوار
وتتلوى بين الباقة وتنادي على الجميع على الموسيقى الخ. بعد نزول
الكأس يجلس على كرسي ويضع يده اليمنى بجانبه ثم يضع قدمه اليسرى
اليمنى جانب ويمارس ساعات الزواج)

جانيت (مقتدية من) نعم لقد هاجم
كما ولقد منذ ثلاث ساعات السيد جاك منذ على الزواج
بدون
كما ولقد ابوه لوفه وسنين

الفصل الأول

ترفع الستار عن منظر ساحة وبها منزل على اليسار ببلكون مرتفع وعلى اليمين بار، أعني خمارة موضوع أمامها مقاعد وترابيزات وفي الصدد منظر شارع. عند رفع الستار يكون بالمرسح جملة رجال وسيدات جالسين بالخمارة ويقولون لحن معناه إن هذا اليوم هو يوم عيد ولهذا السبب اجتمعوا ليسكروا وفي نفس اللحن يدخل المسيو بيدرو المحافظ حامل سبت به جمبري ومتزين بزي البائعين وينادي على الجمبري على الموسيقى إلخ. بعد نهاية اللحن يجلس على كرسي ويضع سبت الجمبري بجانبه ثم يصفق فتذهبن إليه چانيت وكارولين صاحبات الخمارة.

چانيت : (مقتربة منه) نعم يلزم حاجه

كارولين : من فضلك يا مسيو شيل السبت بتاعك من على الترابيزه

بيدرو : إيه

كارولين : أيوه لأنه وسخ

بيدرو : (ضاحكًا) بردون يا مدمازيل. الزبون حر على كيفه

چانيت : عندك حق. لأ وموش كل الزباين اللي تكون حره على كيفها. بس بياعين الجمبري اللي زي جنابك

بيدرو : إيه اشمعنا بياعين الجمبري

چانيت : أيوه. لأن الجمبري أصبح مايبعوش دلوقت إلا عظماء الرجال

كارولين : إيه. عظماء الرجال (وهي ناظرة إليه باحتقار)

چانيت : (ضاحكة) معذورة لأنك مانتيش فاهمه حاجه

بيدرو : يعني إيه

چانيت : يعنى حضرتها معذوره لأنها ماتعرفش مين بياع الجمبري

بيدرو : وانت عرفتيه

چانيت : مين مايعرفش المسيو بيدرو محافظ البلد

كارولين : (بدهشة) إيه. محافظ البلد. المسيو بيدرو

بيدرو : طيب هس. لأني أنا موش عاوز حد من الموجودين هنا يعرفني

كارولين : بردون سامحني لأني ماعرفتكش وانت بالشكل ده

بيدرو : لا ماعلهش لأن الليله دي مباح فيها كل شيء لمناسبة عيد مولاي الدون منتشوف حاكم مقاطعة البيرو هنا في أمريكا الجنوبيه وبالسبب ده أمرت كل أصحاب الحرف والملاهي يدوروا في جميع أنحاء المدينه بدون ما حد يعارضهم

كارولين : عال عال

چانيت : وبالسبب ده كل خمس دقايق بتجينا منهم أشكال وألوان. من بهلوانات ورقاصات ومغنيات وغيره وعلشان كده الناس الموجودين عندنا هنا كلهم في حظ وسرور

كارولين : وبيضحكوا وبيشربوا ويغنوا

بيدرو : عال عال. حيث كده هاتولي ويسكي علشان اشرب واغنى واحمّس الموجودين يغنوا واي

البنات : حاضر (يذهبن لإحضار الويسكي)

زبون١ : (مصفقًا) يا مدمازيل

چانيت : (خارجة) نعم. لازم حاجه

زبون١ : إيه ده. فين المزه

چانيت : حاضر (وتهم بالخروج)

زبون١ : وهاتي لنا شوية جمبري

بيدرو : إيه جمبري

زبون١ : (ملتفتًا) آه إنت لسه هنا يا بتاع الجمبري

بيدرو : أيوه. يلزم حاجه

زبون١ : قشر لنا توزيتين

بيدرو : (وهو جالس في مكانه) لأ أنا ببيعه بقشره

زبون٢ : إزاي ده. ليه إنت ماتعرفش تقشر

بيدرو : لأ وإن كنتوا عايزين خدوا وقشروا إنتو لبعض

زبون١ : سيبو يظهر إنه سكران

زبون٢ : معذور لأنه لازم دايرـ من الصبح في كل البارات وكل بار يخشه يشحت له منه كاس لحد ما سكر لدرجة إنه موش قادر يقشر الجمبري

(يضحكـون وفي أثنـاء ذلـك تدخـل چانيـت حاملـه صينيـه عليهـا كاس ويسـكي وكبايـة مـاء وبيدهـا سـيفون ثـم تضـع الصينيـة عـلى الترابيـزة التـي بجـوار بيـدرو وتشـير إليـه بحفـاوة)

چانيت : أحط سيفون

بيدرو : لا هاتي زجاجة بريه

چانيت : حاضر (وتخرج)

زبون١ : (باسـتغراب) إيـه. بريـه (باسـتهزاء) أهـه دا لسـه أول واحـد شـفته بتـاع جمـبري يـشرب ويسـكي بالبريـه (أثنـاء ذلـك تدخـل چانيـت ومعهـا زجاجـة البريـه)

چانيت : يلزم حاجه تانيه

بيدرو : أيوه شوفي حضرتهم يشـربوا إيه على حسابي (مشيرًا على الزباين ا و٢)

چانيت : حاضر (ثم تقترب منهم) أجيب لكو إيه على حساب حضرته

زبون١ : (لنمره ٢) إيه. قال معقول نشرب على حساب بياع الجمبري

زبون٢ : فيهـا إيـه. يجـوز كسـب فلـوس كتـير النهـارده وسـوقه كان رايـح ويـاه لمناسـبة العيـد. واحنـا إيـه يهمنـا. أهـه في الآخـر إن ماكنـش معـاه فلـوس أصحـاب المحـل يمسـكوه يضربـوه

چانيت : لا يا مسيو ماتخافش دا زبون معروف عندنا

زبون١ : هاتي اتنين ويسكي بالبريه

چانيت : حـاضر (وتخـرج في أثنـاء ذلـك يظهـر مـن الخـماره أربعـة أشـخاص بحالـة سـكر وهـم يغنـون قطعـه مـن اللحـن السـابق فيشـتركون معهـم الموجوديـن وفي أثنـاء ذلـك يدخـل السـكرتير بتـلاش وهـو بـزي بائـع السـندوتش ويغنـي معهـم عـلى السندوتش)

بتلاش : (بعد اللحن مناديًا) ياللي عايز السندوتش

بيدرو : (هامسًا) أنا اللي عايز يا جناب الكونت

بتلاش : إيه غريبه وانت إزاي عرفتني

بيدرو : (هامسًـا لـه) إزاى مـا اعرفـش زميـلي الكونـت بتـلاش سـكرتير الـدون منتشـوف حاكـم البلـد. وفـوق كـده مـن واجبـاتي إني أعـرف كل شيء حاصـل هنـا في البلـد دي بصفتـي المحافـظ

بتلاش : إيه. المسيو بيدرو

بيدرو : نعم. بس وطي صوتك

بتلاش : غريبه. ولكن اسمحلي أقول لك إن فيه حاجات كثير بتحصل هنا وجنابك ماتعرفهاش

بيدرو : تقدر تقولي هي إيه

بتلاش : أيوه. هل إنت عندك خبر باللي حصل من نص ساعه دلوقت في سراية الدون منتشوف

بيدرو : (ضاحكًا) أظن تقصد الشخص اللي خرج متنكر من جهة باب المطبخ تحت زي الدكتور يني

بتلاش : (مادًا يده إليه مصافحًا) براڤو يا مسيو بيدرو. وأظن جنابك تعرف مين هو الشخص ده

بيدرو : نعم مولاي الدون منتشوف وعلشان كده أنا منتظر هنا للمحافظه عليه بدون ما يشعر. ولكن تسمحلي جنابك بسؤال بسيط

بتلاش : اتفضل قول وامنع كل تكليف بيننا

بيدرو : إنت بصفتك سكرتير مولاي الدون تقدر تقول لي عالسبب اللي خلاه ينزل من قصره متنكر

بتلاش : أهه دا السبب اللي أنا مندهش له وبدي اكتشف السر ده

بيدرو : (ضاحكًا باستهزاء) ها ها ها

بتلاش : غريبه بتضحك ليه. لازم فاهم السر

بيدرو : بالطبع. شايف البيت دا جنابك (مشيرًا على منزل)

بتلاش : أيوه

بيدرو : وتعرف مين صاحبه

بتلاش : أيوه الراجل بيترو الحلواني

بيدرو : (ضاحكًا) ها ها ها

بتلاش : لازم البيت ده فيه سر

بيدرو : أيوه لأن البيت ده خصوصي لمولاي الدون. ومستأجره باسم بيترو الحلواني ده علشان ماحدش يطَّلع على أسراره وده متخذه زي ملهى خصوصي له بعد وفاة زوجته

بتلاش : أوه. بيدرو إنت داهيه

بيدرو : وهو لما يحب يجي هنا بيجي متنكر وموش بعيد إنه جاي هنا الليله بخصوص شخص يميل له

بتلاش : ومولاي الدون يعرف إن عندك الأخبار دي كلها

بيدرو : لا ولكن أنا بصفتي محافظ البلد دي يجب عليَّ أعرف كل حاجه وللسبب ده عملت كل الاحتياطات اللازمه واديت تعليمات لكل رجال البوليس (تحصل ضجة من الخارج)

بتلاش : إيه الزيطه دي

بيدرو : لا دي إشاره من بعض أتباعي نفهم منها إن مولاي الدون على بعد ميت خطوه من هنا

بتلاش : وإيه العمل دلوقت لا يشوفني ويعرفني

بيدرو : لا ما تخافش اتفضل اقعد جنابك هنا ونزّل البرنيطه على عينك وهو ما يعرفكش (ثم يجلس بجانبه)

چانيت : (داخلة حاملة صينية عليها كاسين ويسكي وزجاجتين بريه وتقدمهم للزباين) الويسكي أهه يا حضرات

الزباين١،٢ : (يصبون البريه على الويسكي ويقرعون الكاسات) اشرب في صحة بتاع الجمبري (أثناء ذلك يغنون لحن يدخل في أثنائه الدون وهو بزي الدكتور يني)

الدون : (بعد اللحن مصفقًا) يا جرسون

چانيت : (متقدمة) نعم. يلزم حاجه

الدون : أيوه هاتي لي كرسي وواحد ويسكي

چانيت : حاضر يا دكتور (تذهب)

الدون : (على حدة ضاحكًا) ها ها ها ها. مظبوط أهه أنا دلوقت بشكل الدكتور يني بالحرف الواحد (في أثناء ذلك يتهامس بيدرو وبتلاش وبعدها يتكلمان بصوت عال)

بيدرو : إنت تشتري السندوتش دا بالوقه والّا بالميه

بتلاش : لا والله أنا اشتري العيش لوحده بالميه وبعدين اشتري السردين والأنشوجه والجبنه والزبده والحاجات اللي تلزم ودول بالطبع يبقوا بالوقه

بيدرو : طيب تقدر تقول لي وقة الجبنه تعمل كام سندوتشايه

بتلاش : يا سلام. أظن دا كتير يا عزيزي. دانت زي ما تكون شايف واحد متخفي وتقول لي اعرف لي دا مين

الدون : (على حدة) إيه. متخفي

بيدرو : أوه. دا شيء في غاية البساطه

بتلاش : طيب تقدر تقول لي وقة الجمبري تطلع كام جمبريايه

بيدرو : موش كل الجمبري. فيه جمبري كبير وجمبري صغير. لكن الجبنه هي وقه واللي بتقطع إيديك فبالسبب ده يمكنك تعرف الوقه تعمل كام سندوتشايه يا أخ

الدون : (على حدة) محاضره غريبه. (يقترب منهم) بردون موسيه. تسمحولي جنابكم بالجلوس

بيدرو : العفو. اتفضل يا جناب الدكتور

الدون : (على حدة وهو يجلس) الدكتور

بيدرو : أظن يصح إننا نقوم نقعد بعيد عن جناب الدكتور

الدون : إزاي. ده أنا جاي أتآنس بكم

بيدرو : يا سلام على آداب الدكاتره يا سلام (لبتلاش) أظنك يا أخي ماسبقش لك معرفه بجناب الدكتور يني

بتلاش : لي الشرف بس أسمع بإن جنابه حكيم مولاي الدون منتشوف حاكم البلد اللي الشعب بيحتفل بعيده النهارده

بيدرو : تعرف بمناسبة العيد ده أنا بعت جمبري قد إيه. يا سلام

بتلاش : وتعرف أنا بعت سندوتش قد إيه. يا سلام

الدون : على كده البلد مهتمه بالعيد دا قوي

بيدرو : لا وفوق كده جناب المحافظ صرح لجميع أصحاب الحرف والملاهي بمروا في الشوارع من غير أي معارضه لهم من رجال البوليس

الدون : موش بطال (ويقف) وعلشان كده اسمحولي دلوقت أعمل لفه في البلد بقصد الفرجه

بيدرو وبتلاش : (واقفين) يا سلام اتفضل يا دكتور

الدون : مرسيه (ويخرج)

بيدرو وبتلاش : (ضاحكين) ها ها ها ها

بيدرو : أحسن شيء دلوقت يا عزيزي إننا نتبعه

بتلاش : بس أنا خايف لا يعرفنا

بيدرو : لا ماتفتكرش (يصفق)

چانيت : (داخلة) نعم

بيدرو : خدي (يعطيها نقود ثم يخرج مع بتلاش)

چانيت : مرسيه (تضحك)

كارولين : (داخلة) فيه حاجه يا أختي

چانيت : فصل مافيش كده

كارولين : إيه هو

چانيت : المحافظ بياع جمبري وسكرتير الدون بياع سندوتش وجناب الدون دكتور. أما حتة كرنڤال (يضحكن ثم تسمع ظيطه من الخارج وموسيقى بصوت واطي)

كارولين : يا ترى إيه الظيطه دي كمان

چانيت : أظن ماهم بهلوانات ولا مغنيين

كارولين : أف. داحنا النهارده اندوشنا خالص

(هنا يدخل عثمان وجميل وكاترين وكل منهم حامل آلة موسيقية ويتبعهم الشعب من رجال وسيدات. وأول ظهورهم يقولون لحن معناه يوم العيد ويشترك معهم الشعب. بعد نهاية اللحن)

كاترين : مين فينا اللي حا يلم النقطه

جميل : عم عثمان

كاترين : يا سلام من غيرتك. طيب خد وشوف إن كان حد يدي له حاجه

عثمان : (وهـو يتنـاول منهـا الـرق) ليـه. هـو انـا وشي وحـش ماحـدش يدينـي حاجـه. دا انـا وشي مصبـح. دلوقـت تشـوف الفلـوس الـلي انـا راح نجيبـه (ثـم يمسـك الـرق ويقـترب مـن الجالسـين وهـو يلعـب الـرق بيـده ويتمحـك في الموجودين فلـم يعطـه أحـد شيء فيعـود وهـو سـاخط ويقـول لجميـل) عجبـك. كـده كويـس. يعنـي الغـيره بتاعتـك راح تخلينـا نمـوت م الجـوع

كاترين : علشان يعجبه

جميل : مـا هـو انـا مـوش ممكـن اقـدر اشـوف الحـركات دي الـلي بتحصـل واسـكت. اعذرينـى يـا حبيبتـي

عثمان : معـذور. بـس يالله بنـا دلوقـت نقـول حتـه تانيـه وخلّيهـا هـي تلـم النقطـه علشـان نجيـب حاجـه نـاكل وبعدهـا ابقـى غـير عـلى كيفـك ويبقـى يحلهـا ربنـا لمـا نجـوع تـاني

جميل : آه يـا عـم عثـمان. طيـب. (للجمهـور رافعًـا قبعتـه) دام. مسـيوه. قطعـة مغنـى بـين الشـاب المـصري والبنـت الإسـبانيوليه

الجميع : (مصفقـين) براڤـو براڤـو (هنـا تبـدأ الموسـيقى ويغنـون اللحـن. بعـد النهايـة تتقـدم كاتريـن وبيدهـا الـرق للـم النقطـة)

عثمان : (عندمـا يـرى كاتريـن تتنـاول نقـود مـن الموجوديـن يغمـز جميـل) شـايف الفلـوس كنـت عايـز تموتنـا مـن الجـوع (تنتقـل كاتريـن لآخـر فيلقـي لهـا النقود فيصفـق عثـمان ويتنطـط فرحًـا) براڤـو عـلى دينـك النهـارده راح نـاكل عنـد الحـاتي (فتنتقـل كاتريـن لآخـر فيضـع يـده عـلى ذراعهـا وهـي تتمايـل عليـه)

جميل : (ناظرًا بحالة جنون) شايف شايف (وهو يريد الهجوم فيعترضه عثمان)

عثمان : يـا سـيدي بـس طـول بالـك لحسـن يحمرقـوا وياخـدو الفلـوس تـاني دلوقـت. (يشـيل إيـده) آه أهـو شـال إيـده. مبسـوط بقـى

جميل : أخ يا عم عثمان

عثمان : عثـمان إيـه وزفـت إيـه. إنـت راح تعمـل فينـا إيـه زيـاده عـن كـده (هنـا تسـمع موسـيقى) إيـه دي. مزيكـة إيـه دي كـمان

جميل : (وهو ناظرًا للخارج) دول الجماعه البهلوانات

(تدخـل الرقاصـات وترقص أثناء ذلك تعود كاترين وتنـاول النقود لعثمان فيعدها. وبعـد ذلـك تخـرج الرقاصـات ويتتبعهـم الجميـع وهـم يصفقـون استحسـانًا)

الجميع : براڤو براڤو (يخرجون ويبقى بالمسرح عثمان وجميل وكاترين)

عثمان : أربعه فرنك ونص ومعايا نص فرنك من الأول يبقى خمسه فرنك ياللـه عمر لما يدوبو

جميل : لكن إزاي يسيبونا ويخرجوا كده ورا شوية بهلوانات زي دول

عثمان : أمال حا يناموا ويانا

جميل : لا ولكن يجب إنهم يحترموا الفن. يظهر إن الفن هنا مالوش قيمه. قال يسيبونا كده إحنا التلاته زي الأنطاع

عثمان : لا وعلى كده مانبقاش تلاته

كاترين : أمال نبقى إيه

عثمان : نبقى إحنا الأربعه

كاترين : أربعه. مين ومين

عثمان : أنا وانت وحضرته والفن (يضحك)

جميل : بتضحك على إيه

عثمان : بضحك عليك

جميل : ليه

عثمان : أيوه. لأن إنت أبوك كان بعتك في بلاد الواشنطن علشان تتعلم طب موش علشان تتعلم فن ومدوَّرنا نشحت في الشوارع

كاترين : آه يا عم عثمان الكلام ده بيألمني

عثمان : لا إنت ماتزعلش يا ست علشان إنت حضرتك مغنيه من الأول يعني بنت الفن وواخد على الفن ولكن حضرته لو ما كانش حبك ووقع فيك كان من زمان بقى دكتور تمام

جميل : بس بس يا عم عثمان

عثمان : لكن ارجع اقول الحق عليَّ انا اللي طاوعتك وطاوعت أبوك وجيت وياك في البلاد الزفت دي. قال علشان نخلي بالي منك أحسن تخسر. أديك خسرت في أمان الله وانا كمان بقيت أخسر من أبوك. وادحنا دايرين نتلطم من بلد لبلد لحد ما جينا هنا في بلاد البيرو دي وبس أنا موش فاهم ابن كلب مين ده اللي بعت خبر لأبوك وعرفه إنك خسرت

جميل : الغايه يا عم عثمان. واهه بفكرك دلوقت إن ماغنيناش وعملنا العمل ده ناكل منين وأبويا قطع عنا كل المرتبات اللي كان بيبعتها

عثمان : عنده حق. بعت لك النولون بتاع السفر تلات مرات وانت تاخذه تضيعه إنت وحضرتها ولا بتتجوزوا بعض ولا بتسيبوا بعض

كاترين : وانت يخلصك نسيب بعض يا عم عثمان. يظهر إنك ما جربتش حرارة الحب

عثمان : لا والله أنا ما جربتش غير حرارة الجوع بس. ولما انتم بتحبوا بعض بكل الحراره دي إيه المانع من كونكم تتجوزوا بعضكم

جميل : المانع الاربعه جنيه

عثمان : الاربعه جنيه. آه يعني الأربعه جنيه الرسوم بتاع الجواز

كاترين : آه يا عم عثمان. أهم هما دول الأربعه جنيه

عثمان : ويعنى لازم جوازه برسوم. لازم تكون جوازه ميري. خليه جوازة أهالي. كده خالي الاربعه جنيه

كاترين : أبدًا موش ممكن

عثمان : موش ممكن. طيب خلينا على كده. ويستحيل طول ما احنا في البلاد دي محناش شايفين جنيه واحد من الاربعه جنيه. الغايه دلوقت خلونا في المهم

جميل : مهم إيه تاني

عثمان : فكرولنا كده في أكله ماتزدش عن الاتنين فرنك

كاترين : أيوه أحسن انا سخسخت من الجوع يا روحي. وانت

جميل : أنا مغذيني حبك يا حياتي

كاترين : آه (تقبله)

عثمان : عظيم. إنتو بوسوا بعض وانا ارقص من الجوع

كاترين : لك حق. طيب روح شوف لنا أي حاجه ناكلها وادحنا منتظرينك هنا

عثمان : أنا اللي نروح

كاترين : أيوه

عثمان : عظيم. إن رحت مانرجعش لكو تاني

جميل : إزاي

عثمان : أيـوه. لأني مانعرفـش شـوارع البلـد دي. وإن كنتـوا عايزيـن تسربـوني خلـوني أروح لوحـدي

جميل : عندك حق (لكاترين) يالّا بنا يا روحي نروح نشوف أكل في حته تانيه

كاترين : أظن أنا من التعب والجوع ما يمكنيش اتحرك من هنا ولا خطوه

عثمان : ويعني إيه الرأي

كاترين : الـرأي تروحـوا انتـوا تجيبولنـا حاجـه ناكلهـا وانـا ارتـاح هنـا شـويه لحد مـا تيجوا

جميل : ونسيبك لوحدك

كاترين : ماتخافش كون مطمئن يا حياتي

جميل : طيب احنا رايحين ونرجع حالًا (وهو يقبلها من جبينها)

عثمان : (بغيـظ عـلى حـدة) أف. اللـه يخـرب بيـت الحـب وبيـت الـلي عملـوه. (لجميل) ماتيالـلّا بقـى يـا أخـي (يخرجون)

كاترين : (تفـرش سـجاده صغيـره معهـا بجـوار البلكـون وتجلـس سـانده رأسـها للحائـط. يسـمع حركـة أشـخاص جالسـين داخـل الخـمارة)

أحدهم : (مـن داخـل الخـمارة) مـين فيكـم يعـرف يغنـي لنـا قطعـة الشـاب المـصري والبنـت الإسـبانيوليه الـلي سـمعناها مـن المغنيـين دلوقـت

جملـة أشـخاص : (من داخل الخمارة) كلنا نغنيها بس مانعرفش نقول الحتت بتوع البنت

كاترين : إيـه. الشـاب المـصري والبنـت الإسـبانيوليه. ولايعرفـوش الحتـت بتـوع البنـت. أخـش اغنيهـا لهـم. لكـن لا يسـتحيل مـا دام حبيبـي جميـل مـوش موجـود

أحدهم : (مـن داخـل الخـمارة) مـوش ضروري حتـت البنـت. نفوتهـم عـلى المزيكـه. أَليـه[1]. (يغنـون مـن الداخـل وكاتريـن تغنـي قطعهـا مـن الخـارج حتـى يتـلاشى صوتهـا وتنـام. بعـد نهايـة اللحـن يخرجـون الأشـخاص الذيـن كانـوا بداخـل الخـمارة وهـم يتمايلـون مـن السـكر)

أحدهم : (يخرج من جيبه ساعة) يا سلام الساعة ١٢ قوام

الثاني : يا سلام فات الوقت من غير ما نحس

الثالث : أي عيد يا عزيزي (يخرجون شمالًا)

---

(١) بالفرنسية «allez» وتعني: هيّا

الدون : (داخـلًا مـن اليمـين يتبعـه بتـلاش وبيـدرو) أظـن يسـتحيل حـد يشـوفكم بالشـكل ده ويقـدر يعرفكـم

بيدرو : ولكن جنابك عرفتنا إزاي

الدون : مـا عرفتكـوش إلا لمـا لقيتكـم متتبعينـي وتفرسـت فيكـم طيـب ودا السـبب الـلي خـلاني عرفتكم

بتلاش : ولكن جناب المحافظ عرفك هنا من أول ما دخلت قبل ما تقعد جنبنا

الدون : براڤو مسيو بيدرو

بيدرو : مرسـيه. دا واجـب يـا مـولاي. وأظـن دقـن عـيره زي دي مـا تغـيرش شـكلك عـن الـلي يعرفـوك زيـي. ودلوقـت يسـمح مـولاي إننا نـروح نغـير ملابسـنا ونرجع تاني

الدون : يعنى تلبسوا ملابسكم الرسميه

بتلاش : لا ملابس اعتياديه. بس يعني نكون أنضف من كده شويه

الدون : أيوه لأن مايصحش نظهر شخصيتنا الحقيقيه في وقت زي ده

بيدرو

وبتلاش : وهو كذلك. عن إذن مولاي (يخرجون)

(هنـا الـدون يهـم بدخـول المنـزل فيسـمع كاتريـن تغنـي قطعـة مـن التـي كانـت تغنيهـا مـن قبـل بصـوت منخفـض كأنهـا تحلـم)

الدون : (يقـف باهتًـا) إيـه ده (يقـترب منهـا ويحقـق النظـر في وجههـا) غريبـه. أمـا جـمال. ولكـن إيـه النومـه الوحشـه دي. سـكرانه. لازم اصحيهـا واسـتفهم منهـا عـن السـبب في وجودهـا هنـا

كاترين : (تتحرك) آه

الدون : أيوه. اهي راح تصحى

كاترين : (تفيـق تدريجيًـا) آه يـا ربي. جميـل. (ترفـع رأسـها وتنظـر فـترى الـدون) إيـه. إنـت إيـه (تقـف)

الدون : (بغـرام) أنـا مـا تخافيش يا روحي اسـمحيلي اسـألك عن سـبب نومك بالشـكل ده

كاترين : وانت إيه يهمك

الدون : يهمنـي جمالـك لأن مايصحـش واحـده جميلـه بالشـكل ده وتنـام النومـه ديـه. هـل إنـتِ مالكيـش أهـل

كاترين : لا يا مسيو

الدون : يا سلام. ولا زوج

كاترين : لأ وبنت بكر

الدون : أمال بتتعيشي منين. يعني مين بيصرف عليك

كاترين : أنا بصرف على نفسي

الدون : إزاي. لكِ صنعه

كاترين : مغنيه

الدون : وماعندكيش صاحب ولا حبيب

كاترين : هه. لأ

الدون : لكن انا سمعتك أول ما تنبهتي بتقولي جميل. مين هو جميل

كاترين : هـه. لا يعنـي الطقـس هنـا جميـل لدرجـة اني استحسـنت الحتـه دي ونمـت فيهـا

الدون : كويس خالص. أهه دلوقت بس تحقق سعدك

كاترين : سعدي. إزاي ده

الدون : أيوه علشان حاخدك

كاترين : تاخذني. تاخذني على فين

الدون : في سراية الدون منتشوف

كاترين : سراية الدون. وانا اعمل إيه في سراية الدون

الدون : يعني تكوني دموازيل شرف لمراة الدون

كاترين : (باندهاش) لمراة الدون. دي مراة الدون ماتت يا مسيو

الدون : مفهـوم. ولكـن أنـا محافـظ عـلى شيء يخليـنـي دايمًـا أتذكرهـا وهـو وجـود وظيفـة دموازيـل الـشرف بتاعتهـا

كاترين : يخليك تتذكرها. على كده لازم تكون جنابك الدون منتشوف

الدون : نعـم. أنـا نفـسي الدون منتشـوف حاكم البلاد دي وأتعشـم إنـك ماترفضيش طلبي

كاترين : (على حدة) آه يا ربي (عاليًا) وإيه اللي يثبت لي يا مسيو إنك إنت الدون منتشوف

الدون : اللي يثبت لك. اتفضلي (يخرج جنيه من جيبه ويعطيه لها)

كاترين : (تتناول الجنيه) إيه ده

الدون : دا جنيه من عملة البلد دي. حققي في الصوره اللي عليه. (تنظر في الجنيه وتقبله) هي. عرفتي رسم مين اللي عليه ده

كاترين : فيه شبه منك ولكن انت بدقن

الدون : عندك حق ولكن الدقن دي عيره. لأني أنا نازل الليله متخفي علشان لي غايه في كده ولحسن حظي إني عترت فيك

كاترين : (على حدة) آه يا ربي. تلاته جنيه على ده يبقوا اربعه ونعقد العقد

الدون : هي. قلتِ إيه يا روحي

كاترين : قلت اتفضل الجنيه بتاعك وشوف لك مدموازيل شرف غيري

الدون : إيه. يعني بترفضي

كاترين : أنا حره

الدون : (بحده) أنا الحاكم

كاترين : يعني قصدك إيه

الدون : قصدي إذا ماقبلتيش ورفضتي استعمل معاك الشده وأرغمك على القبول. شاوري عقلك

كاترين : (على حدة) آه يا ربي الأحسن اوافق دلوقت وبعدين اجتهد إني أخلص نفسي

الدون : هه. شاورتي عقلك

كاترين : مافيش مانع. ولكن عندك من صنف الجنيه دا كتير

الدون : اطلبي زي ما انت عايزه. كل شيء تحت أمرك

كاترين : لا بس شيء بسيط علشان أتركه لواحده عجوزه من معارفي مالهاش حد وانا اللي بصرف عليها

الدون : طيب انتظريني برهه أما اخش البيت ده وارجع لك حالًا

كاترين : اتفضل

الدون : مرسيه. ولكن احذري إنك تمشي لأنك إذا تحركتي من هنا أأمر البوليس بالقبض عليك مطرح ما تكوني (يخرج)

كاترين : لأ منتظره. آه يا ربي. مافيش طريقه غير كوني اكتب جواب لحبيبي جميل وافهمه فيه الحقيقه (تخرج ورقه وقلم وتكتب) عزيزي جميل. بعد ما تركتموني حضر لي الدون منتشوف حاكم هذه البلاد وعرض علي الذهاب

معـه فرفضـت فأرغمنـي واسـتعمل سـلطته ولمـا وجـدت إن لا فائـده مـن المعارضـه قبلـت موقتًـا واجتهـدت حتـى تحصلـت منـه عـلى هـذه النقـود المرسـله إليـك لتسـاعد بهـا عـلى زواجنـا ببعـض وأمـا أنـا سـاجتهد في خـلاص نفـسي وبعدهـا نتقابـل خـارج المدينـه، حبيبتـك المخلصـه كاتريـن (بعـد كتابـة الجـواب تصفـق فتدخـل چانيـت)

چانيت : فيه حاجه يا مدموازيل

كاترين : أيوه. من فضلك. إنتي شوفتي الاتنين المغنيين زملائي

چانيت : أيوه موش الراجل الاسود والجدع الابيض

كاترين : مظبوط

چانيت : مالهم

كاترين : مـن فضلـك لمـا يِجـوا سـلمي لهـم الجـواب ده ولمـا أجيـب لـك فلـوس تديهـا لهـم ويـا الجـواب وفي نظـير الخدمـه دي خـدي الجنيـه دا علشـانك. بـس احـذري إنـك تجيبـي سـيره لحـد

چانيت : لا ماتفكريش (هنا ترى كاترين الدون داخلًا فهمست لـچانيت بالسكوت)

الدون : (داخلًا وبيده كيس به نقود. لكاترين) يكفيك الكيس دا يا روحي

كاترين : (وهـي تتنـاول الكيـس) مرسـيه. كفايـه (لـچانيت) الفلـوس أهـه ابقـي اديهـا لها زي مـا قلـت لـك. هـه

چانيت : ما تخافيش. أول ما تيجي اديها لها

الدون : (مشيرًا لها على المنزل) اتفضلي يا عزيزتي

كاترين : طيب بس أما ألم أدواتي (وهي تلف السجاده وتحمل الرق)

الدون : أظن دول مابقاش لهم لزوم دلوقت

كاترين : أهم ينفعوا

الدون : على كيفك (تحمل أدواتها وتدخل معه المنزل)

چانيت : (چانيت وهي بالمسرح تقلب الكيس بيدها) يا ترى دا فيه كام

كارولين : (داخله) چانيت. إنت بتعملي إيه هنا

چانيت : (بفرح) كنت بقبض فلوس (وهي تريها النقود)

كارولين : (باستغراب) فلوس. من مين

چانيت : (وهي تضحك) من مولاي الدون منتشوف

كارولين : علشان إيه

چانيت : إنتي شفت البنت المغنيه اللي كان وياها الراجل الاسود والجدع الابيض

كارولين : أيوه. مالها

چانيت : أخدها الدون واداها الفلوس دي وهي ادتهم لي علشان اسلمهم للاتنين اللي كانوا وياها هما والجواب ده

كارولين : غريبه. الدون منتشوف يتنازل ويحب واحده مغنيه زي دي

چانيت : يمكن موش واخدها علشان يحبها

كارولين : أمال واخدها علشان إيه

چانيت : يمكن واخدها علشان تغني له ولكن إحنا يهمنا إيه. يحبها ولا تغني له. إحنا المهم دلوقت نسلم الجواب ده لحد من اللي وياها وفي نظير الخدمه دي ناخد كيس الفلوس. إيه رأيك في كده

كارولين : والله أحسن شيء ما يندعقوا كلهم في قلب بعض

چانيت : تعالي بنا جوَّه نعده ونشوف فيه كام (يخرجن وهم بحالة فرح)

(أثناء ذلك يدخل بيدرو وبتلاش)

بتلاش : هو راح فين مولاي الدون

بيدرو : لازم دخل الڤيلا بتاعته (مشيرًا على المنزل)

بتلاش : وإيه فكرك نخش له

بيدرو : أظن مايصحش. ربما يكون موش وحده

بتلاش : إيه يعني تفتكر كده

بيدرو : موش بعيد

بتلاش : آه. أهه جاي أهه

الدون : (داخلًا) هه. إنتو جيتوا

بيدرو : نعم وتحت أمر مولاي

الدون : اسمعوا أنا عايز منكو خدمه

الاثنين : أأمر

الدون : بقى أنا عترت في بنت جميله ونويت إني آخدها عندي في قصري وأجعلها دموازيل شرف

بتلاش : مافيش مانع. ولكن هي متجوزه

الدون : لأ

بتلاش : أمال إزاي جنابك حا تدخلها القصر وقانون البلاد مايسمحش بدخول أي واحده إلا إذا كانت متجوزه

الدون : وللسبب ده أنا عاوز إنك تشوف لي واحد يتجوزها في الحال بأي طريقه وانت يا مسيو بيدرو تجيب لنا المسجل علشان يعقد العقد دلوقت حالًا

بتلاش : أمر مولاي

الدون : ودلوقت حالًا تنفذولي المأموريه دي وأنا داخل دلوقت أقنعها علشان تقبل العريس اللي حانقدمه لها. سامعين.

(يصفق فتدخل چانيت) ياالله يا مدموازيل هاتي لي إزازة ويسكي قوام

چانيت : حاضر يا دكتور (ثم يدخل الدون وچانيت)

بتلاش : (لبيدرو) إيه رأيك في الشغلانه دي

بيدرو : والله رأيي أنا ما عليّ إلا اروح اجيب المسجل من بيته وانت تدبق لك على عريس من حيث كان

بتلاش : وأي مغفل ده اللي حا يقبل بأنه يكون جوز عيره

بيدرو : إي المغفلين كتير وكله بالفلوس. ياللّا بنا ياللّا (يخرجان)

عثمان : (داخلًا يبكي) أما أنا راح نتجنن. الولد تاه في الزحمه ما اعرفش راح فين لا والمصيبه اني اديته الخمسه فرنك اللي كان وياي وبطني كركب من كتر الجوع. هو راح فين كاترين (وهو ناظرًا محل ما تركوها مناديًا) يا كاترين. هو راح فين. الله يلعن كاترين وعلى اللي جاب كاترين في المشوار اللي زي الطين. إنت يا كاترين الزفت

چانيت : (داخله) إنت جيت يابو سمره

عثمان : أيوه جيت. عاوزه إيه إنت كمان. فيه حاجه

چانيت : أيوه

عثمان : فيه إيه

چانيت : الست اللي كانت وياكم مشيت وسابت لكو الجواب ده

عثمان : جواب. وريني. جواب إيه دا كمان

چانيت : (تناوله الخطاب) خد افتحه وانت تعرف فيه إيه (تعطيه الجواب وتخرج)

عثمان : (يفتح الجواب ويقرأ) عزيزي جميل.
بعد ما تركتموني حضر لي الدون منتشوف حاكم هذه البلاد وعرض علي الذهاب معه فرفضت فأرغمني واستعمل سلطته ولما وجدت إن لا فائدة من المعارضة قبلت مؤقتًا واجتهدت إني تحصلت منه على هذه النقود. هذه النقود. فين هي النقود (يقلب في الظرف والجواب)
لنتساعد بها عند زواجنا ببعض وأما أنا ساجتهد في خلاص نفسي وبعد نتقابل خارج المدينة، حبيبتك المخلصة كاترين.
آه يا ربي. إيه العمل دلوقت. الولد تاه والبنت خدها الدون وفلوس مافيش وغريب عن البلاد دي. نسرق لا الأحسن نموت نفسي ونرتاح من العيشه المره دي. نموت نفسي إزاي بقى. سم مافيش فلوس علشان نشتريه. سكينه نضرب روحي. مافيش. أحسن طريقه نحل الحزام ده ونشنق نفسي. أيوه مافيش غير كده. (ويفك حزام من وسطه ويربطه بالبلكون ويضع كرسي تحت قدمه ويقف عليه ويريد يربط عنقه فيدخل بتلاش عليه)

بتلاش : (داخلًا) لحد دلوقت موش قادر اعتر في الشخص المطلوب مني وكل ما اعرض الفكره على أي واحد يرفض. ما عليَّ إلا اقابل جناب مولاي الدون واخليه يكلف واحد غيري بالمأموريه دي

عثمان : أهه كده. دلوقت نزق الكرسي نتخنق تطلع روحي. وخالصين. أحسن من الجوع والغربه

بتلاش : إيه ده اللي حا تطلع روحه (ناظرًا لعثمان) إيه انت إيه

عثمان : وانت عايز إيه

بتلاش : إنت بتخنق نفسك ليه

عثمان : وانت مالك

بتلاش : أنا مالي. أنا مالي يعنى إيه. انزل هنا كلمني

عثمان : (بحدة) روح روح في حالك

بتلاش : الظاهر عليك إنك مجنون

عثمان : اوعى تطول لسانك أحسن انزل اخلص على عمرك وميت ميت.
إتاخر شويه خليني نزق الكرسي

بتلاش : ارجع يا راجل يا مجنون

عثمان : يا راجل روح بعيد خليني نشوف شغلي

بتلاش : انزل هنا فهمني. علشان إيه راح تخنق نفسك. وبعدين ابقى ارجع تاني

عثمان : ويعني لما افهمك راح تعمل لي إيه

بتلاش : يمكن اريحك

عثمان : طيب آديني نزلت (ينزل)

بتلاش : تقدر تقول لي لأي سبب عاوز تخنق نفسك

عثمان : أول سبب الجوع وتاني الغربه وتالت الناس اللي كانوا وياي راح

بتلاش : (على حدة) أيوه. أهه دا المطلوب

عثمان : هي. فهمت السبب. عن إذنك بقى (ويعزم على العوده للمشنقه)

بتلاش : (يعترضه) تعالى هنا رايح فين

عثمان : إيه. لسه عاوز تستفهم عن حاجه تاني

بتلاش : لا دا انا حاقول لك على حاجه تجعلك سعيد إلى الأبد

عثمان : إيه راح تشوف لي شغلانه

بتلاش : لا دا انا حا جوزك

عثمان : أما مغفل

بتلاش : (بحدة) إيه

عثمان : إذا كنت بقول لك موش لاقي آكل. جاي تقول لي اجوزك

بتلاش : لأ دا إنت حا تتجوز وتاخد ميت جنيه

عثمان : إيه. ميت جنيه. فين الجوازه دي

بتلاش : بس على شرط إنك بعد ما تتجوز العروسه تسيبها

عثمان : موش راح آخد الميت جنيه

بتلاش : بالطبع

٢٨

عثمان لا ماهو جواز عيب . انا بس ناخد السيجنيم ونسيبك على طول

نجلاس (خاطف) الا ميجا بك (لبدرو) وانت جيت السجن

بدرو خالو جاي لهو والشهود وجهلة معانا

الدرن (منه للكون) لهنه .. بقولوا الله فلت لكم عليم

لوتيفه ايوه يا مولاي

بدرو واهم جايينه اهم . انظروا (يشير للخارج فيدخلون الجميع ماعدا الضامن وتترك الستار

انتهى الفصل الاول

عثمان : خلاص أنا أسيب أبوها (للجمهور) أهه باميت جنيه دول ندوَّر على الولد جميل وناخده ونسافر على مصر أحسن من البلاد الزفت دي

بيدرو : (داخلًا) مسيو بتلاش. لقيت الراجل المطلوب منك

بتلاش : أيوه أهه (مشيرًا على عثمان)

عثمان : إيه ده. هو دا اللي راح نتجوزه

بيدرو : إيه بتقول إيه

عثمان : لا ما هي جوازه عيره. أنا بس ناخد الميت جنيه ونسيبك على طول

بتلاش : (ضاحكًا) الله يجازيك (لبيدرو) وانت جبت المسجل

بيدرو : حالًا جاي هو والشهود وجملة معازيم

الدون : (من البلكون) هه. حضَّرتوا اللي قلت لكم عليه

الإتنين : أيوه يا مولاي

بيدرو : وأهم جايين اهم. اتفضلوا (مشيرًا للخارج فيدخلون الجميع باللحن الختامي وتنزل الستار)

ستار

الفصل الثاني

عند رفع الستار يدخل المركز ثائر انوني وظهره في حالة انفعال شديد ومعه منزاسلا وماتولسا والمركز متقدم في السن وهنه شابات ثم يقولون لحن)

المركز (بعد اللحن) اه واشي وحش . واشي لمع فينا الدول الجاوره لنا درجه اذ عرفت انهم بيعطوا جواسيسهم يتجسسو على احوالنا وسياستنا في بلادنا

منزاسلا جواسيس ؟

ماتولسا لو اذا كانت السلطه حولت لدكده واحنا بقيت حالتنا خطره .

المركز خطره وبس . واذا بلغني ان الزلمه جه واحد جاسوس منه للكيك وتمكنه منه الوقت مع بعض الحراس على انه يرتدي ملابسهم ويدخل بلا وشيا على الحارس لما يسلمه ويخليه طبعهم وبعدها يدخل في القصر ويجسس علينا

منزاسلا يتجسس علينا عشان ايه ؟

المركز عشان يتجسس على الحاكم وملياته لانه اذا هو مرهون في وظيفته منداهم في استمالة مصرف الزلمه الوجهيم وشريحة القبائل يعني بيعمل تقرير بلكه لحكومة وحكومة تشرهز فرصة اهمال الحاكم لشؤون البلاد وتطلب منه مطالبه صعبه وفي الحالة دي ياكون مضطر ينه لتنفيذها او تنظر لاعلان الحرب عليه .

الفصل الثاني

عنـد رفـع السـتار يدخـل الماركيـز تارانـوتي وهـو في حالـة انفعـال شـديد ومعـه مزاتيـلا ومانولتـا والماركيـز متقـدم في السـن وهـن شـابات ثـم يقولـون (لحـن)

الماركيز : (بعـد اللحـن) أوه دا شيء وحـش. دا شيء طمَّـع فينـا الـدول المجـاوره لنـا لدرجـة إني عرفـت إنهـم بيبعتـوا جواسيسـهم يتجسسـوا عـلى أحوالنـا وسياسـتنا في بلادنا

مزاتيلا : جواسيس؟

مانولتا : لأ إذا كانت المسأله حصلت لحد كده دا إحنا بقيت حالتنا خطره

الماركيز : خطـره وبـس. دا أنـا بلغنـي إن النهـارده جـه واحـد جاسـوس مـن المكسـيك وتمكـن مـن الاتفـاق مـع بعـض الحـراس عـلى إنـه يرتـدي ملابسـه ويدخـل بهـا ويتحايـل عـلى الحـارس لمـا يسـكره ويخليـه طينـه وبعدهـا يدخـل في القـصر ويتجســس علينـا

مزاتيلا : يتجسس علينا علشان إيه

الماركيز : علشـان يتجسـس عـلى الحاكـم ولمـا يتأكـد إنـه راجـل مُهمـل في وظيفتـه متراخي في أشـغاله منـصرف إلى لذاتـه الخصوصيـه وشـهواته النفسـانيه يقـوم يبعـت تقريـر بكـده لحكومتـه وحكومتـه تنتهـز فرصـة إهـمال الحاكـم لشـئون البـلاد وتطلـب منـا مطالـب صعبـه وفي الحالـه دي يـا نكـون مضطريـن لتنفيذهـا أو نضطـر لإعـلان الحـرب عليهـا

مانولتا : آه يا عمي (تحصل ضجة من الداخل)

الماركيز : (ناظرًا) يا سلام هي حصلت لحد كده

مزاتيلا : إيه بس الحكايه يا جناب الماركيز

مانولتا : ما تفهمنا فيه إيه. مال عصبيتك متهيجه كده

الماركيز : موش مصيبه دي. موش حاجه تجنن. موش فضيحه كبيره

مزاتيلا : فضيحه

الماركيز : أيوه. المسأله الوسخه اللي عملها الدون منتشوف ابن عمي

الاتنين : عمل إيه. بس موش تفهمنا

الماركيز : عمل إيه. جاب لنا واحده مغنيه سككيه وأنعم عليها بلقب ماركيزه وعينها هنا في السرايه بصفة دموازيل شرف

مزاتيلا : يا سلام. وعرفت منين إنها مغنيه. مين اللي قال لك

الماركيز : مين. الكونت بتلاش هو جنابه بيخبي عني حاجه. أهه حكى لي المسأله من أولها لآخرها

مانولتا : غريبه. ولكن إزاي المغنيه دي تخش هنا في القصر والقانون يحرم دخول واحده ست هنا ما تكونش متجوزه

الماركيز : جوزوها يا مدموازيل. جوزوها لواحد يظهر إنه بربري وكتبوا عقد الزواج إمبارح بعد ما سكروا العريس والعروسه وخلوها طينه لدرجة إنهم ما يعرفوش بعض لحد دلوقت وجابوهم هنا الساعه تلاته تقريبًا وسكنوا المغنيه في الشقه إياها اللي كانت ساكنه فيها الماركيزه دي منكاتريس مع جوزها المغفل التاني الماركيز إياه يعني المغنيه وزوجها حلوا محلهم هنا في القصر. فهمتوا بقى

الجميع : آه كده بقى

مانولتا : وجوزها دلوقت موش وياها في الشقه

الماركيز : لا خلوه في الشقه اللي هناك دي (مشيرًا يمينًا) وجنابه لسه نايم لأنه وقت ما جابوه كان في حالة سكر يعلم بها ربنا

إحداهن : دى فضيحه أعوذ بالله

الماركيز : فضيحه وبس. موش مصيبه إن الدون يجيب اسود الوش ده هنا ويساويه بي أنا الماركيز تدانولي ابن عمه ويدي له لقب ماركيز ويجيب واحده مغنيه من السكه ويساويها بمراتي ويديها لقب ماركيزه

مانولتا : دا شيء وحش خالص. وإيه الرأي دلوقت

الماركيز : الرأي إني أعمل كل طريقه علشان أقطع جدر الجماعه دول من هنا وأديني فهّمت كل أمراء القصر والحاشيه بحقيقة المسأله وكلهم معايا ومن رأيي وموش راضيين أبدًا عن الفصل البارد ده اللي عمله الدون ابن عمي. واتفقنا جميعًا على قطع جدر الجماعه دول من هنا بأي وسيله

(تقترب الزيطة وتحصل ضجة من الخارج)

الجميع : الله إيه ده

الماركيز : (ناظرًا) دا يا ستي الماركيز اسود الوش الجديد والحاشيه حواليه. يا حفيظ موش قادر اشوف كده أبدًا (يخرج)

(هنا يدخل عثمان بملابس ماركيز ومعه الجميع يقولون لحن)

الجميع : (بعد اللحن) أهلًا وسهلًا بك يا عريس. افرح وزقطط واتهنى

عثمان : وقصدكوا إيه يعني دلوقت

مزاتيلا : قصدنا نحييك يا جناب الماركيز

عثمان : ماركيز

مانولتا : ونرجوك إنك تبلغ تحياتنا دي للماركيزه

عثمان : ماركيزه

مانولتا : أيوه مراتك

عثمان : أنا ماركيز ومراتي ماركيزه كمان

الجميع : أيوه

مزاتيلا : ليه مانتش عارف

عثمان : لا أنا عرفت منك دلوقت بس إني اتجوزت. لكن ما اعرفش إني اتمركزت

مزاتيلا : دا انت اتجوزت واتمركزت وقبضت كمان

عثمان : قبضت. قبضت إيه

مزاتيلا : أجرة الجواز

عثمان : يا وليه حرام عليك إنتي شفتيني قبضت حاجه

مزاتيلا : لأ ماشفتكش إنما ضروري تكون قبضت

عثمان : لا لا إن كنتوا ناوين تبلطجوا عليَّ وتشهدوا مع بعض علشان تاكلوا عليَّ الميت جنيه اللي اتفقتوا معايا عليهم اقلع لكوا هدومكوا ومانيش شغال من دلوقت بلا جوز بلا فرد ياخويا

الجميع : (يضحك)

عثمان : بتضحكوا عليَّ. اضحكوا على مغفلينكم اللي بتجيبوا الناس م السكه وتجوزوهم وتمركزوهم وتدوهم فلوس من غير مناسبه

أحدهم : من غير مناسبه ازاي وانت جوازتك دي حا تكون سبب في سعادة الحاكم

عثمان : لهو أنا لما اتجوز يبقى الحاكم سعيد

الجميع : معلوم

عثمان : ليه هو انا نافد عليه

مانولتا : لأ إنما لما تتجوز انت يقدر الحاكم يتمتع بمحبوبته لأنه مايقدرش يدخلها القصر وهي مش متزوجه

عثمان : إيه. محبوبته. لهي اللي جوزوهالي دي تبقى

الجميع : عشيقة الحاكم

عثمان : يا خبر اسود لا لا يفتح الله ولا بميت ألف جنيه اشتغل الشغلانه دي إحنا يا عم ماعندناش كلام زي ده

مزاتيلا : لكن ده حصل بالفعل

عثمان : لكن انا ماكنتش اعرف والعروسه كمان ماشفتهاش

أحدهم : يا سيدي ماتدققش

عثمان : (يبكي) إزاي انا عمري ما اشتغلتش كدا صنعة إيه دي كمان اللي حاتعلمها هنا في بلادكم الزفت دي (يدخل المحافظ والسكرتير)

بتلاش : إيه فيه إيه (يرى عثمان) آه هو هنا

بيدرو : إيه الزحمه دي. إنتو بتعملوا إيه هنا

أحدهم : إحنا جايين بمناسبة الحفله الهايله اللي حا تتعمل هنا بعد شويه

بتلاش : لكن لسه ميعاد الحفله ماجاش. اتفضلوا دلوقت من فضلكم ولما يجي الميعاد ابقوا تعالوا ياالله اتفضلوا (يخرجون وعثمان في أثرهم فيمسكه) تعالى إنت رايح فين (يقف الجميع ليسمعوا الحديث)

عثمان : رايح اتفضل ولما يجي ميعاد الحفله ابقى آجي

بيدرو : لا خليك إنت هنا وانتوا اتفضلوا دلوقت

الجميع : (بتهكم) طيب أوروڤوار يا حضرة الماركيز

عثمان : أوروڤوار ورحمة الله وبركاته (يخرجون)

بتلاش : إنت موش عارفنا ولا إيه

عثمان : عرفتكم ولو انكم لبستم الهدوم الجديده دي. حضرتك الجورتبجي واللي اتفقت ويايا على الميت جنيه وحضرته اظن المأذونجي مش كده

الإتين : مظبوط

عثمان : لكن حضرتكم بدستور بقى تبقوا مين في البلد

بيدرو : حضرته المسيو بتلاش سكرتير حاكم البلد

عثمان : تشرفنا وحضرتك

بتلاش : حضرته المسيو بيدرو محافظ البلد

عثمان : تشرفنا يا حضرة المحافظ

الاتنين : مرسيه يا ماركيز

عثمان : برده إنتوا لوخرين حا تقولولي ماركيز زي اللي كانوا هنا

بتلاش : معلوم دلوقت جنابك ماركيز

عثمان : ماركيز ماركيز. ما انا كنت حاشنق نفسي والله الماركيز اخف م الشنق برده (لهم) إنما انتم عايزين إيه بقى

بتلاش : إحنا جينا هنا علشان ندافع عنك

عثمان : تدافعوا عني. ليه حد حا يتخانق

بيدرو : لأ. إنما غرضه يعني يحميك

عثمان : ليه أنا فرن

بتلاش : لا يعني...

عثمان : يعني إيه. مش بزياده انكم عملتوا معايا الفصل البارد ده وجوزتوني غصبن عني والآخر ضحكتوا عليَّ ولا اديتوني ابيض ولا اسود

بتلاش : معناها إيه. بتلومنا وتوبخنا

بيدرو : لا يا شيخ هو يقدر يوبخنا

عثمان : ما اقدرش ليه

بتلاش : لأ ما تقدرش

عثمان : لأ أقدر اوبخكم واوبخ أبوكم كمان

بيدرو : (يخرج سيفه بحده) بقول لك ما تقدرش

عثمان : (خائفًا) السيف ده إيه ياخويا طيب أيوه ما اقدرش ما اقدرش

بيدرو : وانت لازم تشكرنا

عثمان : أشكركم قوي. بس رجع السيف ده مطرحه وروق دمك خليني نعرف نكلمك

بيدرو : طيب اتكلم (يرجع سيفه)

عثمان : إنتو موش اتفقتم معايا إني لما اتجوز تدوني اللي اطلبه واروح لحالي. موش كده

بتلاش : أيوه

عثمان : وعلشان الفلوس مخصوص أنا قبلت لأني بالفلوس دي أقدر أدوَّر على ناس عزاز عندي

بيدرو : (لبتلاش على حدة) دا باينه راخر بيحب

عثمان : موش كده

بتلاش : مظبوط. ولو كنت أنا في مركزك كنت اقبل لأنك لازم بتحب

عثمان : باحب (على حدة) خليهم على عماهم (لهما) أيوه باحب. هو فيه حاجه في الدنيا احسن م الحب

بيدرو : أبدًا. واللي بتحبها دي سوده ولا بيضه

عثمان : من دا على دا. ما هو عندنا الاتنين زي بعض ما نقدرش نفرق اسود من ابيض أبدًا

بتلاش : النهاية. خلينا دلوقت نتكلم عن الشيء اللي يهمنا احنا كلنا

عثمان : يهمنا كلنا

بتلاش : أيوه كلنا. أنا بصفتي مستشار الحاكم وحضرته محافظ المدينه وحضرتك زوج محبوبة الحاكم واهو احنا التلاته بصفتنا دي نبقى أكبر وأشرف أعيان البلد

بيدرو : طبعًا. ما دام كل واحد منا بيشغل وظيفه كبيره زي دي اللي هي السبب في رفعته وشرفه

عثمان : في رفعته وإيه

الاتنين : وشرفه

عثمان : يا شيخ خليها على الله

بيدرو : واهه دلوقت ما علينا إلا إننا نقتسم احنا التلاته الثروه والشرف

عثمان : شوف الراجل برضه لسه بيقول الشرف

بتلاش : (بحده) يعني إيه. غرضك تقول إننا ماعندناش شرف

عثمان : مش حضرتك كنت بتدور على جوز لبنية الحاكم علشان يقدمها له علشان يقدر يدخلها القصر بصفه رسميه حسب قانونكم

بتلاش : أيوه

عثمان : (لبيدرو) وحضرتك مش رحت جبت المسجل علشان يكتب عقد الزواج ده اللي بواسطته يقدر الحاكم يتحصل على محبوبته

بيدرو : أيوه

عثمان : (لبيدرو) وحضرتك مش جيت وأنا كنت رايح اشنق روحي ولما عرضوا عليَّ إني اتجوز حبيبة الحاكم علشان اقدمها له في نظير إنكو تدوني فلوس قبلت وماشنقتش روحي

الاثنين : أيوه

عثمان : أهه ساعتها سهيتكم ورحت شانقه بدالي

الاثنين : هو إيه

عثمان : شرفنا احنا التلاته ولولا كده ماكنتش تتم مأموريه زي دي

بيدرو : (بحدة) أما صحيح راجل مغفل

عثمان : وهو أنا قلت إني أكتر من مغفل

بتلاش : طيب اخرس بقى بلاش فلسفه وكلام فارغ. خلينا في المهم

عثمان : طيب اتفضل قول المهم

بتلاش : بقى احنا فكرنا قبل كل شيء إننا نقابل جناب الماركيز ونتفق معاه

عثمان : الماركيز مين

بيدرو : حضرتك إنت

عثمان : أنا ماركيز وليَّ حضرة كمان

بتلاش : معلوم. إزاي مانتش عارف حضرتك

عثمان : لا أنا مانعرفش حضرتي

الاثنين : أمال تعرف إيه

عثمان : نعرف حضرة السيدة وحضرة الإمام وحضرة الجلشني ولكن ماكنتش عارف إني أنا كمان لي حضرة ياخويا

بتلاش : حضرتك. يعني جنابك يعني سيادتك. أما راجل عبيط صحيح

عثمان : النهايه وكنتم عايزين تقابلوا حضرة جناب سعادة ماركيزيتي وتتفقوا معاها على إيه

بيدرو : نتفق معاك ونعلمك الأمور الرسميه

عثمان : رسمية إيه ودرية إيه. أنا اتفقت على الجواز وبس

بتلاش : دي مسأله بسيطه خالص تعملها وتقبض وتروح لحالك

عثمان : طيب إذا كان كده معلهش علم يا معلمي

بتلاش : عظيم. بقى دلوقت بعد نص ساعه بالكثير حا يتجمع جميع أمراء القصر هنا ولما تدخل مراتك الماركيزه دي وتدخل إنت بعدها تنحني كدا (ينحني) وتتقدم للماركيزه بلطف وأدب وتروح واخدها من إيدها وتقدمها لسيادة النائب وتقول يا سعادة النائب أنا أتشرف وأقدم لسعادتكم الماركيزه مراتي

عثمان : الله الله يابوعفان

الاثنين : الله دا ماله ده

عثمان : لا يا سيدي يفتح الله موش ممكن أبدًا شوفوا لكو مقدم غيري

بيدرو : طيب ودي فيها إيه لما تقدمها بنفسك

عثمان : فيها إيه. إزاي بس ابقى جوزها واقدمها ازاي

بتلاش : إنت مختشي إنك تقدمها وفاكر ان دي واحده وحشه

عثمان : وحشه إيه وحلوه إيه. المصري منا بيقول مثل. الموت ولا العار

بيدرو : يا سيدي عار إيه. هي مراتك من حق وحقيق. إنت موش قلت دا عقد فاسد لأنه عقد على الطريقه الأمريكانيه

بتلاش : يعني ماهيش مراتك ولا حاجه. دي مسألة صوريه وبس

عثمان : آه صحيح. يعني مسألة رسميات. يعنى كلمه والتانيه ونقبض ونروح

بتلاش : تقبض وتروح تدور على حبيبتك. ماتضيعش وقتك يا أخي

عثمان : لكن يا سيدي انا اتفقت على أجرة الجواز بس. موش على أجرة التقديم

بتلاش : اطلب اللي انت عاوزه. بس من فضلك طلباتك تكون معقوله

بيدرو : ولا تنساش انك كنت راجل فقير

بتلاش : يعني عرفتك في وقت كنت فيه عالحديده

عثمان : لا يا سيدي موش عالحديده. كنت عالمشنقه بس

بيدرو : أيوه يعني راجل متشرد

عثمان : اخرس متشرد في عين أبوك (يتقهقرون إلى الوراء)

بيدرو : لا لا موش قصدي. قصدي اقول انك كنت بائس فقير ويرضيك أي شيء

عثمان : لا أنا موش راضي بالعباره الوسخه دي

بتلاش : أهه إن ما قبلتش مافيش غير حبسك مؤبد

عثمان : لا ما دام المسأله فيها حبس أنا قابل بكل اللي عاوزينه إنما تنفذولي إنتو لوخرين طلباتي

بيدرو : طيب قول لنا بقى إيه طلباتك

عثمان : طلباتي بسيطه

بتلاش : عال. قول إيه هيه

عثمان : ما دام إن العروسه اللي جوزتوهالي دي موش على ذمتي بحق وحقيق وما دام إن الميت جنيه دول لازميني ضروري علشان اقدر اجتمع على أعز الناس عندي. أنا اقدم لكو الماركيزه دي لكن على شرط

بتلاش : اشرط زي ما انت عايز

عثمان : أولًا تسكروني زي ما سكرتوني في الأول علشان ما ادراش بحاجه أبدًا

بتلاش : وهو كذلك

عثمان : ثانيًا بعد ما اقدمها. والله انا مكسوف من العباره دي

بيدرو : يا سيدي مافيش كسوف خلينا نخلص

عثمان : الشرط الأول انكو تدوني الميت جنيه مقدمًا لحسن تبلطجوا عليَّ

بتلاش : ماشي كلامك

عثمان : الشرط التاني. تسكروني زي ما سكرتوني في الأول علشان اقدمها والله انا مكسوف من العباره دي. الله ينكد عليكم

بيدرو : يا سيدي مافيش كسوف ولا حاجه

عثمان : الشرط التالت بعدها في الحال تسيبوني حر اروح ادوَّر على أحبابي

بتلاش : وهـو كذلـك وكل طلباتـك تنفـذ ومقبولـه ودلوقـت مـا دام اتفقنـا يالـلا بنـا بقـى مـن هنـا لحـد مـا يجـي وقـت الحفلـه ونعمـل الرسـميات. اتفضـل يـا ماركيـز انتظرنـا في الشـقه المخصصـه لجنابـك

عثمان : اتفضلوا يا سيدي أمري لله (يخرجون)

كاترين : (داخله) آه يا ربي. إيه المصيبه دي يا ناس

الحاكم : (مـن الخـارج) يـا جنـاب الماركيـزه اسـمحي لي اقـول لـك إن المركـز الـلي حـا تكـوني فيـه حـا يكـون فيـه سـعادتك وهنـاكي فالـشيء الـلي حاقـول لـك عليـه اعمليـه وانـت تصبحـي أسـعد نسـاء العـالم

كاترين : طيب وإيه اللي انت عايزه مني دلوقت

الدون : الـلي انـا عـاوزه منـك إن وقـت جـوزك مـا يقدمـك لي في الحفلـه الرسـميه الـلي حـا تتعمـل هنـا بعـد شـويه. مـا تعارضنيـش ولا تظهريـش أي اشـمئزاز

كاترين : يا سلام

الدون : أيـوه لأنـك إذا أظهـرت نفـورك أو أي علامـه مـن علامـات عـدم الـرضى حـا تكـون فضيحتـي كبـيره فاضطـر بحكـم الـضروره لسـجنك لحد مـا تطيعـي إرادتي

كاترين : ولكـن مـوش تقـول لي بـس مـين جـوزي ده الـلي بتقـول عليـه. شـكله إيـه. جنسـه إيـه

الدون : دلوقت تشوفيه. هو واحد كده اسمر اللون يظهر إنه من سود أمريكا

كاترين : إخيه

الدون : إخيـه إيـه. هـو راح يسـتنى ويـاكي يـا روحـي. دا حـا يقـوم بـس بالرسـميات ويـروح في داهيـه مايورنـاش وشـه

كاترين : لكن قول لي بس

الدون : نعم

كاترين : إيه حا تكون صفتي في القصر بتاعك ده. إيه حا تكون وظيفتي هنا

الدون : الوظيفـه بتاعتـك الرسـميه. مودموازيـل شرف زي مـا قلـت لـك يعنـي تسـتقبلي السـتات بتـوع القناصـل والأشراف في المواسـم والأعيـاد

كاترين : بس كده

الدون : لا فيه كمان وظيفه غير رسميه

كاترين : إيه هي

الدون : تسليني في وقت وحدتي. تقولي لي فوازير وحكايات وما أشبه ذلك. مفهوم

كاترين : ودي تبقى وظيفة شرف دي ولا...

الدون : أي حد يطول المركز ده يا روحي

كاترين : (على حدة) لازم أوافقه لحد ما اغتنم الفرصه اللي تخلصني

الدون : هه. خلاص اتفقنا

كاترين : خلاص قوي. دا من حسن حظي يا دون منتشوف

الدون : مرسيه. اتفضلي حضرتك على المخدع بتاعك لحد ما يِجوا لك الحشم يتلفوا حواليك ونعمل الرسميات وانا رايح أدي الأوامر اللازمه علشان الاحتفال

كاترين : حاضر يا جناب الدون (يخرج الدون) أما دي مصيبه يا خواتي. وانا كنت فين والبلوه دي فين. ومين بس اللي يقدر يوصل الخبر ده لجميل علشان يشوف له طريقه ويخلصني يا ناس

عثمان : (داخلًا) أنا يا روحي

كاترين : آه. عثمان (تعانقه)

عثمان : اسكت اسكت

كاترين : فين حبيبي جميل

عثمان : لازم دلوقت مسكين داير ينادي يقول يا ولاد الحلال

كاترين : وانت إيش جابك هنا

عثمان : جاي اقدم مراتي

كاترين : مراتك

عثمان : أيوه

كاترين : تقدمها لمين

عثمان : للراجل الدون

كاترين : غريبه دي. إنت متجوز

عثمان : اتجوزت امبارح

كاترين : ومين دي اللي اتجوزتها. مين عروستك

عثمان : إنتي عروستي يا روحي

كاترين : يا خبر. وقبلت تعمل العمل الفظيع ده وتخون سيدك جميل يا خاين

عثمان : لا لا لا اوعى تقول خاين. الحق عليك انت. مين قال لك تطلع في اللوتريه بتاعي

كاترين : لوتريه بتاعتك

عثمان : أيوه علشان انا اتجوزتك من غير ما نعرف إني اتجوزتك وما فهمتش انك انتي العروسه بتاعي إلا دلوقت اهه لما سمعتك بتتكلم ويا الراجل الدون الملعون ده

كاترين : وقبلت إنك تقدمني له بنفسك يا عثمان

عثمان : أبدًا. ما دام دلوقتي أنا عرفت الحقيقه وعرفت إنك انتي اللي وقعتي في المصيبه دي على غير غرضك ومحافظه على حب سيدي جميل أنا لازم نخلصك ولو تروح روحي

كاترين : مرسيه يا عثمان. لكن حا نعمل إيه دلوقت وبعد ربع ساعه بالكتير لازم تقدمني رسمي للدون في الحفله اللي رايحين يعملوها هنا دي

عثمان : أرفض بشهامه وأصون شرفي

كاترين : أنا افتكر انك إذا رفضت لازم يهينوك ويحبسوك

عثمان : يحبسوني يموتوني زي بعضه. السجن والموت وكل الأرف أحلى من الحفاوه في العار وضياع الشرف

كاترين : آه يا ربي. طيب يا عثمان أرفض تقديمي زي ما بتقول وبالطريقه دي بالطبع حا يخرجوني من هنا لأن اللي زيي أنا ولا تكونش متجوزه فقانون البلد دي يحرم وجودها هنا في القصر وما دام أنا خرجت من هنا بالطبع حاتلم على جميل وإذا سجنوك نبقى نتدبر في حيله نخلصك بيها

عثمان : لا ما تفكرش. اتلموا انتوا بس على بعض. وانا برضه السجن يلمني

كاترين : آه انا سامعه حس رجلين ياللّا بنا دلوقت كل واحد يروح مطرحه

عثمان : أيوه ياللّا (يخرجان)

الماركيز : (يدخل ومعه رئيس الحرس) بقى صحيح اللي بتقوله

رئيس الحرس : أيوه يا جناب الماركيز وجاتنا إشاره من رجالنا اللي في بلاد الأعداء إن الجاسوس اللي قام من هناك ده طب الليله هنا في المدينه ولا يعرفوش قصده ولا غرضه

الماركيز : آه يـا رئيـس الحـرس. أنـا خايـف لا المسـتعمره دي تـروح مـن إيدنـا ويكـون سـببها تغافـل الـدون وإهمالـه بشـئون الدولـه

رئيس الحرس : وإيه اللي يشوفه جناب الماركيز

الماركيز : راح القـي الأوامـر عـلى جميـع حـرس المدينـه بزيـادة الانتبـاه والالتفـات وأنـا حانبـه عـلى حـراس القـصر علشـان ياخـدوا بالهـم طيـب ونقبـض عـلى الجاسـوس ده بـأي وسـيله

رئيس الحرس : أمرك يا جناب الماركيز (ينحني ويخرجون)

جميل : (داخـلًا بعـد برهـة لابسًـا ملابـس عسـكري مـن حـراس الـسراي) آه. يـا ربي يـا تـرى فـين هـي دلوقـت. دول قالـوا الـلي خدهـا الـدون إلى سرايتـه ولمـا عرفـت كـده عملـت كل حيلـه عـلى واحـد مـن الحـراس كان في خـماره في المدينـه وسـكرته وقلعتـه البدلـه دي علشـان أتمكـن مـن الدخـول هنـا. لكـن هـي فـين دلوقـت. آه يـا حيـاتي آه (يقـول لحـن)

الماركيز : (داخلًا بعد اللحن) هو لا. إنت إيه

جميل : أنا. أنا...

الماركيز : أنا أنا إيه. قول لي إنت إيه

جميل : أنا من حرس القصر

الماركيز : حـرس القـصر (يتفـرس فيـه) لكـن كلامـك ولهجتـك دي تـدل عـلى إنـك غريـب مـوش مـن البـلاد دي قـولي إنـت منـين وازاي واقـف هنـا تغنـي. اخلـص اتكلـم

جميل : لا أنـا أنـا أنـا أصـلي مغنـي ولمـا سـمعت إن فيـه حفلـه هنـا الليلـه جيـت علشـان أغنـي لكـم واطربكـم إكرامًـا لعيـون الـدون

الماركيز : مغني

جميل : أيوه

الماركيز : واسمك إيه

جميل : اسمي جميل

الماركيز : جميل. مافيش حد من جنسنا اسمه جميل

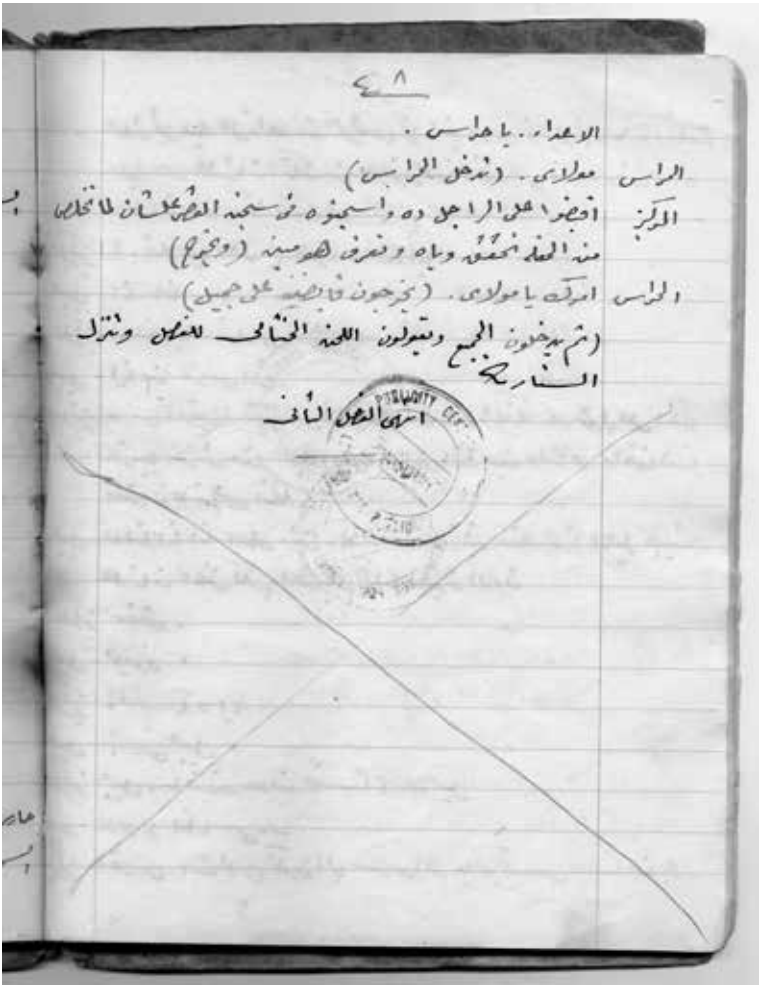

٤٨

الاعداء . يا هداس .

الرأس معلاش . (يدخل الرأس)

المركز اقبض على الراجل ده واسجنوه في سجنه القصر علشان ما نخلص منه النهاردة وباه ونفرح لهم سنة (ويخرج)

الرأس اتركك يا مولاي . (يخرجون فاطمة على جمل)

(ثم يدخلون الجمع ويقولون اللحن الختامي للفصل وتنزل الستارة)

انتهى الفصل الثاني

جميل : لا لا لا أنا اسمي...

الماركيز : اخـرس. إنـت لازم تكـون الجاسـوس الـلي جـاي يتجسـس علينـا مـن بـلاد الأعـداء. يـا حـراس

الحراس : مولاي. (تدخل الحرس)

الماركيز : اقبضـوا عـلى الراجـل ده واسـجنوه في سـجن القـصر علشـان لمـا نخلـص مـن الحفلـه نحقـق ويـاه ونعـرف هـو مـين (ويخـرج)

الحراس : أمرك يا مولاي. (يخرجون قابضين على جميل)

(ثم يدخلون الجميع ويقولون اللحن الختامي للفصل وتنزل الستار)

ستار

الفصل الثالث

(يفتح الستار على سجينة وظالم . وهو مسجون)

سجينة — الحمد لله . ايمتى ح الوقت اللى كنت فيه عاوزة اهرب . اللا انا دلوقتى عاوزة انا تانية يا هربا . آه يا غبية آمالى . وانا كنت فاكرة انى خلصت نفسى من السجن اللعين ده يا هنيئا . يا هنيئا نفسى وانا مسجونة فى السجن ده فى زنزانة لوحدها عاشوفها فيهم غير السجانة بس . لكنه برضه مفروش . ايمتى فى الست سنين دول شكلت انى افتح طاقة فى الحيطة بالمطلع اللعين ده اللى شغلت عليه . وحسبنا الله ونعم الوكيل وانا فرحة عيرى انا برضه لقيت امى بعد ست سنين نايمين تحت طاقة فى الحيطة ده بالوقت . وبعد كده اتمتع بنور الحرية . ودلوقت موسة لازم الضيع ولو دقيقة منه فاتتنى عليشانه اوصل للغرض المنجى من الخارج آه . انا سامع حس رجليه . امارجع لزنزانتى قوام . فسه يكتشفوا مشروعى . ويروح تعبى على الهدر . ايوه لا لازم اعمل بدور على اطلاق حريتى لازم يكونه هربى . بلا كلام (يدخل من جنب اليمين)

(يدخل السجان ومعه حارسانه فى يديه جريد)

حارسان — هو ده السجينة اللى رفض

السجان — ايوه نفسه . سجينة اللى رفض

الفصل الثالث

يفتح الستار عن سجن مظلم وبه مسجون

السجين : الحمد لله. آديني دلوقت بقيت على وش هروب. الله الله دا أنا في زنزانه تانيه ياخويا. آه يا خيبة آمالي. دا انا كنت فاكر إني اتخلصت نهائيًا من السجن الملعون ده يا حفيظ. يا حفيظ ست سنين وانا مسجون في السجن ده في زنزانه لوحدي ما اشوفش فيهم غير السجان بس. لكن برضه ماعلهش. آديني في الست سنين دول تمكنت إني افتح طاقه في الحيطه بالعتله الصغيره دي اللي تحصلت عليها. وحيث إن سجن الأزواج دا مافيهش غيري أنا برضه لي عشم إن بعد ست سنين تانين اعمل طاقه في الحيطه دي لوخره. وبعد كده اتمتع بنور الحريه. ودلوقت موش لازم اضيع ولا دقيقه من وقتي علشان اوصل لغرضي (ضجة من الخارج) آه. أنا سامع حس رجلين. أما ارجع لزنزانتي قوام. لحسن يكتشفوا مشروعي. ويروح تعبي عليَّ هدر. أيوه لما الواحد يدور على إطلاق حريته لازم يكون حريص. بلا كلام (يدخل من حيث أتى)

(يدخل السجان ومعه حارسان قابضان على جميل)

حارس ١ : هو دا سجن الأزواج

السجان : أي نعم. سجن الأزواج

حارس ٢ : لكن أنا ماشفتش السجن دا قبل دلوقت

السجان : بس علشان زباين السجن دا قليله. لأنه مخصص للأزواج اللي بيعصوا أوامر مولاي الدون

جميل : لكن يا سيدي أنا لا جوز ولا حاجه. وجايبيني هنا ليه

حارس ١ : جبناك هنا لأنك متهم بالتجسس. وتهمتك فظيعه ولايناسبش سجنك في السجن العمومي

جميل : يا سيدي أنا لا جاسوس ولا حاجه

السجان : اخرس. (يخرجون ويقفل السجان الباب)

جميل : (وحـده) آه يـا ربي. آدي جـزاء الـلي يخالـف والديـه. آه يـا كاتريـن بسـببك إنتـي حصلـت لي كل المصايـب دي. آه يـا إلهـي (لحـن) أمـا أنـام هنـا وأمـرى للـه. (ينـام)

السجان : (من الخارج) دا جاسوس راخر والا إيه

المحافظ : (من الخارج) لا. دا من الأزواج اللي عاصيين أوامر مولاي الدون

السجان : أهلًا وسهلًا. اتفضل شرف (يدفعون عثمان للداخل)

عثمان : ماتزقش كده يابن المركوب إنت وهو

السكرتير : اخرس يا بربري

عثمان : بربري في عين أبوك منك له

السجان : عيب يا راجل اسكت

عثمان : اسـكت إيـه. إنـت مـوش شـايف بيقـول بربـري. مالـه البربـري. بربـري. لكـن أشرف مـن أبوهـم كـمان

المحافظ : عيـب يـا عثـمان (للسـكرتير) يـا سـيدي مـوش كـده. يمكـن ينـدم عـلى الـلي عملـه ويوافقنـا (لعثـمان) معلهـش يـا عثـمان. وإذا ندمـت عـلى عملـك ووافقـت مولانـا الـدون عـلى رغباتـه. ابعـت لنـا السـجان وإحنـا نطلـق سراحـك. علشـان تقـدم السـت بتاعتـك وتقبـض وتـروح لحالـك

عثمان : لا. أبدًا

السكرتير : بخاطرك. خليك هنا مسجون إلى الأبد. بنسوار يا عثمان

عثمان : بنسوار يا حضرات الأشراف (ويخرج المحافظ والسكرتير)

السجان : ماتزعلـش يـا ابنـي أمـرك للـه. ولمـا تحـب تنـام أهـه عنـدك القـش دا نـام عليـه (يخـرج)

عثمان : أمـا غريبـه دي. بقـى المحافظـه عـلى الـشرف يعمـل في الواحـد كـده (يتجـه نحـو جميـل) اللـه. دا مـين كـمان. إنـت يـا جـدع يالـلي نايـم. إنـت هـو

جميل : مين دا

عثمان : الله الله جميل؟

جميل : عثمان؟

عثمان : إنت إيه اللي جابك هنا. ما رضيتش تقدم إنت راخر

جميل : أقدم إيه. وأأخر إيه يا عم عثمان. دا انا دخلت ابحث على كاترين في قصر الدون أندريا. قاموا ظبطوني بصفة جاسوس وجابوني هنا في السجن الملعون دا. وأديك لقيتني نايم النومه الفظيعه دي

عثمان : أيوه نايم تمام زي خيل الشفخانه. لكن تعرف لو كنت أنا قبلت طلبات الدون وقدمت له مراتي. كنت دلوقت نايم على سرير بأربعه وتسعين مرتبه

جميل : مراتك إيه وسرير إيه. موش تفهمني إيه المسألة يا أخي. إنت متجوز

عثمان : أيوه. ولكن لسه ما دخلتش الدنيا

جميل : إلا متجوز. إنت لاقي تاكل لما حا تتجوز كمان. بس بلاش كلام فارغ

عثمان : كلام فارغ إيه. وانا اتجوزت واحده ست لكن مافيش كده. يا سلام على شكله. على قوامه. على عيونه

جميل : يا سلام. يعني ما لقيتش إلا إنت. ست مين دي اللي تقبلك على سواد وشك ده

عثمان : ست كاترين

جميل : إيه. هو إنت الجوز اللي اتفقت معاهم على الجريمه الفظيعه دي يا خاين

عثمان : ماتقولش خاين بلاش كلام فارغ. هي تقول خاين. وانت تقول لي خاين. أنا مالي قالوا لي اتجوز من غير ما تعرف العروسه مين. رحت متجوزه غيابي علشان نقبض الميت جنيه ونجوزك لكاترين وندفع لك رسم الجواز. يعني بسببك إنت برضه قبلت الجواز. وبعدين قالوا لي قدم العروسه واقبض وروح لحالك. ولما عرفت إن العروسه اللي جوزوهالي دي كاترين الزفت بتاعك. ما رضيتش نقدمه ودلوقت أهم سجنوني بسببك إنت وهي وجاي تقول لي كمان خاين وما خاينش. داهيه تنعلك إنت وعروستك سوا

جميل : اختشي يا عثمان عيب

عثمان : عيب إيه. موش بزياده الوقعه الزفت بتاعكم دي

جميل : طيب دلوقت إيه الرأي

عثمان : رأي إيه. أهه إن ماكنتش حاتبطل الكلام الفارغ ده حا نروح نقدم العروسه للدون. واقبض واروح على مصر طوالي. وانت خليك مرمي في السجن هنا جزاء لك على مخالفتك لأبوك ولا سمعتش كلامه. هو اللي يخالف أبوه يكسب طول حياته

جميل : لا لا. في عرضك يا عم عثمان. أنا في عرضك. إوعى تقبل وتعمل كده. واهه برضه ربنا كريم. ما دُمنا مظلومين يفك سجننا ونرجع إنشالله لمصر العزيزه سالمين

عثمان : إنشالله. بس ياللـه ننام بقى واللي في علم ربنا يتم ياخويا (يغنى جميل لحن) إنت وبعدين وياك. موش تسيبنا ننام شويه نرتاح من الغلب اللي شفناه ده

جميل : حاضر يا عم عثمان ياالله ننام أمرنا لله (ينامان)

كاترين : (داخلة مع السجان) لكن هو عثمان متكتف ولا سايب

السجان : لا. موش متكتف ولا حاجه

كاترين : وهو فين امال

السجان : أهه عندك. أظن انه نايم على القش اللي جوه هو والجاسوس اللي جابوه وياه

كاترين : أيوه عارفه. الجاسوس جميل موش كده

السجان : أيوه يا مولاتي

كاترين : طيب أنا حاصحيه. اتفضل حضرتك لحد ما انده عليك ابقى تعالى

السجان : أمرك يا مولاتي (يخرج)

كاترين : جميل. جميل

جميل : مين ده. نعم يا حضرة السجان

كاترين : سجان مين دانا

جميل : إنت مين

كاترين : أنا كاترين

جميل : كاترين؟

كاترين : أيوه

جميل : وايش جابك هنا. وجرأك تورينى وشك بعد العمل الفظيع اللي عملتيه ده يا خاينه

كاترين : خاينه إزاي. إذا كنت أنا خاينه زي ما بتقول ماكنتش كتبت لك جواب قلت لك فيه الحكايه. وفت لك كيس مليان جنيهات عند البنت الخامورجيه اللي كنا بنغني في خمارتها

جميل : إزاي ده. يمكن عثمان اللي خد الكيس استني أما اصحيه واسأله عثمان عثمان

عثمان : هه

جميل : قوم اصحى

عثمان : إنت وبعدين وياك في ليلتك السوده دي. ما تخلينا ننام يا أخي

كاترين : قوم اصحى يا عثمان. أنا كاترين

عثمان : كاترين. كاترين هنا

الإتنين : أيوه

عثمان : أهلًا وسهلًا بمراتي (يهم بضمها)

جميل : مراتك إيه وزفتك إيه

عثمان : معلوم مراتي غصب عن عين أبوك كمان. وجناب الدون شاهد إنها مراتي. عاوز شاهد أكبر من الدون منتشوف

جميل : يا شيخ اتلهي

عثمان : إنتي شاهده على قباحة الولد ده

كاترين : ماعلهش يا عثمان

عثمان : ماعلهش إيه. تعالي نقدمك للدون ونفرسه (يسحبها)

جميل : لا لا يا عم عثمان. مراتك. تمام مراتك. وانا كمان شاهد مبسوط

عثمان : أيوه كده قر بالوحدانيه. قال انتِ موش مراتي يا ست

كاترين : أيوه

عثمان : قولي له

جميل : يا سيدي عرفنا إنها مراتك. اسكت بقى

عثمان : ياالله بوس إيدي. وقول لي حقك عليَّ يا عم عثمان

جميل : أبوس إيدك

عثمان : ما هو انت إن ما كنتش راح تبوس إيدي. ورجلي كمان. حاروح اقدمها واقبض وافوتكم هنا واروح. وتندعقوا في بعض

كاترين : يا سيدي بوس إيده خلينا نخلص

جميل : طيب وادي إيدك يا عم عثمان. حقك عليَّ. مبسوط

عثمان : أيوه كده محبحباتي الكلب

جميل : يا سيدي بزياده بقى لا حد ياخد باله. خلينا في المهم

عثمان : مهم إيه

كاترين : إنت موش قلت لي إنك قريت الجواب بتاعي

عثمان : أيوه

كاترين : وفين الفلوس

عثمان : فلوس؟

جميل : أيوه اللي فاتتهم لنا عند الخامورجيه

عثمان : فلوس إيه. أنا قريت الجواب. ودورت على الفلوس اللي فيه ما لقتش فلوس. قلت يا واد اشنق نفسك علشان اخلص من أمور النصب بتاعتكم دي

الاتنين : تشنق نفسك. إزاي

كاترين : إحنا موش فاهمين يا عم عثمان

جميل : تشنق نفسك. ولا تتجوز ياخويا

عثمان : أيوه أتجوز. أتجوز جواز المشنقه ياخويا

كاترين : موش تفهمنا يا عم عثمان

جميل : أيوه فهمنا إزاى انت اتجوزت كاترين

عثمان : أيوه قولوا كده. بقى أنا لما رحت الخماره اللي كان نايم جنبه كاترين. البنت الخامورجيه اداني الجواب. ولما قريته وفهمت اللي فيه. قلعت الحزام. ونويت اشنق نفسي. جيت أأدي الوظيفه مسكني الراجل السيروس. وعرض علي الجوازه دي في نظير ميت جنيه اقبضهم واروح لحالي. سكروني وجوزوني من غير ما نعرف العروسه مين. وأهم كلوا علي الميت جنيه. وانتوا بتدعوا علي. يعني دلوقت أنا واقع في إيدين جماعه نصابين وأمري لله ياخويا

كاترين

وجميل : آه كده بقى

عثمان : لكن انت إزاي جيت هنا

كاترين : لا. أنا جيت هنا بإذن الدون

جميل : إزاي ده

كاترين : أهه من كتر حبه فيَّ مابيرفضليش طلب أبدًا

جميل : أيوه يا ستي عارف

عثمان : واقع فيك الملعون

كاترين : لكن انا بالعكس بارفض له كل طلب

جميل : صحيح يا روحي

كاترين : أيوه إنما بارفض له طلباته بلطف. وأتعلل له بالموانع الطبيعيه إنت تصدق إني انا احب غيرك يا حياتي

جميل : آه يا روحي (يضمها)

عثمان : الله الله. يا سيدي بلاش فضايح. القانون بتاع السجن ما يسمحش بكده لا يخالفوك

جميل : لكن إنتي جايه هنا بأي حجه. وازاي سمح لك

كاترين : أيوه انا اقول لك. سمح لي علشان أظهرت له ميلي وحبي له. وفهمته إني خايفه لحسن قانون البلاد دي يعترضني في طريق سعادتي. وطلبت منه شيء أراضي به عثمان علشان يقبل ويقدمني له بصفه رسميه فدخلت عليه الحيله واداني الكيس ده مليان جنيهات علشان اغري به عثمان واخليه يقبل

عثمان : ودلوقت جنابك حا تعمل إيه

كاترين : استنى. (تذهب نحو الباب وتصفق) يا سجان

الدون : (داخلًا لابسًا ذقن وملابس السجان) مولاتي

كاترين : تعالى هنا. شايف الكيس دا

الدون : أيوه يا مولاتي

كاترين : دا مليان جنيهات

الدون : كويس

كاترين : تعرف إذا أطلقت حرية الجماعه دول

الدون : نعم

كاترين : الكيس دا بتاعك

الدون : يا سلام بتاعي أنا

عثمان : أيوه بتاعك إنت. بس ابقى اديني منه الميت جنيه بتوعي

جميل : يا سيدي اتليس. مش وقت هزار من فضلك

الدون : طيب إذا سبتهم وأطلقت لهم الحريه زي ما بتقولي. إيه اللي راح تعملوه

كاترين : نهرب إحنا التلاته ولا نقعدش في البلد دي ولا دقيقه

الدون : إيه. تهربي انتي كمان

كاترين : أيوه

الدون : لكن تهربي ازاي. ومولاي الدون بيحبك. وواقع فيكي لشوشته

كاترين : وانا يهمني إيه من حبه

الدون : يهمك ازاي. طيب دانت إذا حبيت الدون وشعر بميلك له أظن الألماظات تبقى من راسك لكعب رجليكي

كاترين : أيوه عارفه. لكن من الأسف أنا ما بحبوش

الدون : ولا شويه صغيره بس

جميل : لا هي ما بتحبش غيري أنا عارف

كاترين : أيوه صحيح. أحبه حب فوق الوصف. يعني ما دام هو بيحبني وانا باحبه بإخلاص. موش ممكن ان حد يقدر يفك رابطتنا دي لإننا عايزين نعيش مع بعض ونموت مع بعض. ويستحيل حد يفرقنا

الدون : يا سلام. يعني دلوقت خلاصكم في إيدي موش كده

جميل : أيوه يا سجان المظاليم. خلاصنا في إيدك إنت. ارحم شبابنا. قدر إخلاصنا لبعض وخلصنا

الدون : طيب ما دام انتم وثقتم بي واتكلتم عليَّ في خلاصكم أنا حاقوم بواجب الإنسانيه وانفذ لكم طلبكم ولو يكون فيه عليَّ أكبر خطر

الثلاثة : مرسيه. مرسيه. (يعانقونه فيدفعهم)

الدون : (ناظرًا للخارج) يا سجانين (يدخل اثنين من الحراس)

سجان : مولاي

الثلاثة : إيه دا. يا خبر

الدون : ياللـه امسـكوا الاسـود ده. وسلسـلوه في كـرسي العـذاب ده. والتـاني دا راخـر زيـه هنـا (يقبضـوا عـلى عثـمان وجميـل ويربطوهـما)

الحراس : خلاص يا مولاي. والمدام لوخره؟

الدون : لا لا بـس الراجلـين دول. العـذاب للرجالـه بـس. يعنـي إذا عذبتوهـم أو أذيتوهـم. مافيـش عليكـم بـأس. لكـن اوعـى حـد منكـم يكلـم السـت أو يمسـها بـأذى

الحراس : حاضر يا مولاي الدون (يخرجون)

كاترين : الدون أندريا؟

جميل : يا خبر

عثمان : يادي الداهيه

الدون : (يقلـع الذقـن) أيـوه الـدون أندريـا الـلي ماهـوش مغفـل زي مانتـوا فاكريـن. الـلي في لحظـه واحـده كشـف سـتركم وعـرف ينتقـم لنفسـه ودلوقـت آدنتـو اجتمعتـوا هنـا ولافيـش حـد يقـدر يفرقكـم أبـدًا عـن بعـض. وإذا كان في نفسـكم تغازلـوا بعـض في عشـق وغـرام. أهـه المجـال قدامكـم واسـع. اتكلمـوا زي مـا إنتـم عايزيـن

كاترين : أيوه نتكلم

عثمان : أيوه ونزاغل بعض. إنت مالك موش مراتي

جميل : هس اخرس. مراتك في عينك

عثمان : لا لا لا. إذا كان حـا تتكلـم كلام فـارغ راح نسـلمه البضاعه ونقبـض ونروح لحالي

الدون : (لكاتريـن عـلى حـدة) اسـمعي أنـا لا أزال احبـك. وإذا كنتـي عايـزه تعيـشي في هنـاء ونعيـم. ابلفـي البربـري ده علشـان يقدمـك بالصفـه الرسـميه وإذا قبـل ابقـي سـقفي. واهُـم كل السـجانين نامـوا. ولافيـش حـد بـرّه غـيري وادينـي حاقعـد بـرّه لوحـدي انتظـر النتيجـه

كاترين : حاضر

جميل : كان بيقول لك إيه الدون بتاعك يا ستي

كاترين : ولا حاجه

جميل : يا سلام على اللؤم يا سلام

كاترين : وقصدك إيه يعني. موش كفاك اني رميت نفسي وياك في السجن وكمان موش مخلصك

جميل : وياي؟

كاترين : أيوه

جميل : لا يا ستي. إنتي جايه لسي عثمان جوزك تترمي وياه موش وياي وماكانش عندك خبر إني هنا. موش كده

عثمان : أيوه جايه علشاني. هو عيب مراتي وبتجيني إيش حشرك إنت يا بارد

جميل : هس اخرس. أهي ليلة دخلتك زي وشك (حركة)

عثمان : هس. هس

الاثنين : إيه فيه إيه

عثمان : أنا زي اللي سامع...

كاترين : وانا لوخره

(المسجون يخرج من الفتحة)

عثمان : وآدي عفريت المساجين ياخويا

المسجون : هس. ولا كلمه

عثمان : إنت إيه؟

المسجون : أنا اللي جايبلكو الفرج

الجميع : فرج؟

المسجون : أيوه علشان انا قعدت ست سنين علشان افتح الطاقه دي. لسه كمان سته. وبعدين نهرب

عثمان : الله يبشرك بالخير. برضه مده بسيطه. الصبر طيب

كاترين : وفتحت الطاقه دي بإيه بقى

المسجون : بعتله صغيره

كاترين : ومعاك العتله دي

المسجون : أيوه أهه

عثمان : طيب إذا كان كده. طير لنا بها حلقه من السلسله دي. ولا اكسر الكلبش دا. ويبقى لك ثواب

كاترين : أيوه. شوفلك طريقه وفك الجماعه دول

المسجون : أنا في الخدمه يا مدام (يهجم عليها ويضمها ويقبلها)

جميل : إيه دا يا رجل إنت مجنون

عثمان : هس اخرس. هي مراتك. بوس على كيفك. بس تعالى خلصني انا في عرضك

المسجون : (لعثمان) لا مؤاخذه يا عزيزي. بقى لي ست سنين هنا ما شفتش ستات أبدًا علشان خاطر الست انا اخلصكم (ويكسر كلبش عثمان)

عثمان : أيوه كدا براوه عليك

المسجون : (لكاترين) مبسوطه يا مدام

كاترين : مرسيه بس فك التاني

عثمان : لا لا. خليه كده يستاهل

المسجون : ليه

عثمان : علشان أنا ما رضيتش بالتقديم سجنوني. وهو ما رضيش بالبوس خليه مسلسل ياخويا

كاترين : هس اخرس

المسجون : مانا راخر زيك. والمصيبه واحده (يكسر كلبش جميل)

جميل : الحمد لله

كاترين : ودلوقت اسمعوا

الجميع : نعم

كاترين : الدون أندريا قال لي...

جميل : قلنا كده قالوا اطلعوا م البلد

كاترين : إنت وبعدين وياك

عثمان : قال إيه. سيبك منه

كاترين : قال لي إذا كنتي عاوزه تعيشي في هنا ونعيم. ابلفي البربري ده علشان يقدمك بالصفه الرسميه. وإذا قبل سقفي. وأهم كل السجانين ناموا وانا قاعد برّه لوحدي انتظر النتيجه

عثمان : كويس. كل واحد منا يرجع محله. وانتي سقفي. ولما يدخل الدون نهجم عليه وناخد منه مفاتيح السجن ونسلسله هنا

جميل : وبعدين نحل قلوعنا ونهرب من هنا طوالي

عثمان : وانت يا حضرة رصيفي. استخبى هنا لحد ما يدخل الدون

المسجون : أيوه. أيوه

كاترين : هه. مستعدين

الجميع : أيوه خلاص

كاترين : (تصفق)

الدون : (داخلًا) أنا عارف برضه إنك بتحبيني يا روحي

كاترين : أدوب فيك خالص

الدون : وعثمان قبل

الجميع : (يهجمون عليه) أيوه قبل

الدون : إلحقوني ياهو

عثمان : هس اخرس. خليك كده. قالت يا فاحت البير وموطيها أديك وقعت فيها ياخويا

الدون : أنا في عرضكم ياهوه. نصطلح واللي فات مات

جميل : اطلع يا لئيم. دي حاجات مابقيناش ناكلها

الدون : آه من النساء آه

المسجون : الله على الخاين

جميل : اعتق الراجل ده اللي بقى له ست سنين في أشد العذاب

الدون : طيب سيبوني وأنا أفك سجنكم. وأنعم عليكم وتروحوا لحالكم

عثمان : إحلف بشرفك إن كان عندك شرف

الدون : بشرفي أسيبكم تروحوا مطرح مانتوا عايزين

جميل : إحلف بذمتك إن كان عندك ذمه

الدون : بذمتي

كاترين : إحلف بيّ إن كنت تحبني

الدون : وحياتك يا روحي

عثمان : تحلـف بـكل مقـدس إنك تسـيبنا نـروح لحالنا. وتتوب عـن العـاده الملعونه دي

الدون : أحلف لك بكل مقدس إني أطلق سراحكم وتوبه من دي النوبه

عثمان : سـيبوه.. ودلوقـت يا جماعـه حيث إن اتحـاد قلوبنا وصلنا لغرضنـا. قولوا كلكم. فليحيا اتحاد القلوب

الجميع : فليحيا اتحاد القلوب

لحن ختام الرواية

ستار

تياترو ماجستيك - الرواية البلدي ٦٧

فصل ١

الجمع الليلة ليلة تفريح كل ما فيها فرفشة. اتفضلوا وتمتعوا صحيح عالوسكي وشامبانيا بالكاس والبلاص. واهنا اسأل كل الناس لو تفتقل تشرب قنطار الغاية والفرصة. اقعدوا واتبسطوا مرضه لابد ما تفوته فالعمر قصير ولا تخلف. ولا تجننه عالاوندق كام شرفه والرقص يدور بولكا وماتشيش. عاش العيد وانشالله نقيسه بالناني. بالتالتا. لاصيلو. لاصيلو. لم السنة للسنة لما يجينا يوم زي ده نتروح لجدنا. نبلغ مراحنا ونشكر طينه. احنا ونواتنا وعيالنا. راح تاخد تاخدايه يا عبيط. لم الدنيا غير شطط وسوء وزمر وليط. عمه هيتاكت يا ابله نزبط. راح تاخد ايه يا عبيط لم الدنيا غير شطط وسوء وزمر وليط ذا المايل والقراوه. اغرقوا الوانكم ياصو. مبروك الاعياد حلة. بوبه فيشة الاوتر الر. اتفضلوا تنى وتلتة. ما فيناسبه قولة لو. سنيله محبوبه اللي يروح بتهم والهوس لام الف. لدتنا الراس كده تطلع عالكيف كيف كيف الكيف. دام بوبه ساعيه. شن شن موسيقه

ألحان الرواية

لحن [1]

الـلـيـلـه لـيـلـة تـفـريـح كـل مـا نـعـمـلـه فـيـهـا يـجـوز
نـتـلـف ونـتـحـظ صـحـيـح عـالـويـسـكي ونـهـجـم بـالـكـوز
مـوش بالكاس ولا بالطاس داحنا اسأل كل النـاس لو نلتقي نـشرب فنطاس
الـغـايـه والـغـرض انـفـردوا بـلاش مـرض
لا بد ما نونن خالص لحد ما نخطرف ولما نتجنن حالا نـدق كـام بشرف
والـرقـص يـدور بـولـكـا وماتشيس عـلى حـس العيد وانـشـالـلـه تعيش
بـاتـاتي. بـاتـاتـا. لامـيـلـو. لامـيـلا.

م الـسـنـه لـلـسـنـه لـمـا يـجـيـنـا يـوم زي ده تـفـرح لـه بـلـدنـا
نـجـلي مـزاجـنـا ونـسـكـر طينه إحـنـا ونـسـوانـنـا وعـيـالـنـا
راح تـاخـد تـاخـد إيـه يـا عبيط م الدنيا غير تنطيط وملاعبه وزمر وطيط
مـن حـيـث كـده يـالـلـه نـزيـط راح تـاخـد إيـه يـا عـبـيـط
م الـدنـيـا غـيـر تـنـطـيـط ومـلاعـبـه وزمـر وطـيـط
في المـارتـل والـقـى اوه اغـرقـوا لـودانـكـم يـاهـو
مـبروكـه الأعـيـاد هـلـت بـون فـيـت ألاڤـوتـر الـو[1]
اتـنـغـنـغ تـاني وتـالـت مـافـيـنـاش مـن قـولـة نـو[2]
ستين مجنون اللي يروح بيتهم ولا هوس لام ألف
لذتنا الراس كده تتطوح على كيف كيف كيف الكيف
دام بـون سـانـتـيـه شـن شـن مـوسـيـيـه[3]

(١) (بون فيت ألاڤوتر الو) بالفرنسية «bon vite à la votre allons» وتعني: إذن ياللا في صحتكم.
(٢) بالفرنسية «non» وتعني: لا.
(٣) البيت بالفرنسية «dame bonne santé chinchin monsieur» وتعني: يا هانم في صحتك، يا سيد في صحتك.

لحن (٢)

هـو هـس بـص لـدقـنـه الـعـيره هـو بـس اوعـك تـفـتـح سـيره
مـن حـيـث إنـه بـيـسـتـحـمـرنـا بـرضـك نـسـتـلـطـخ ويـاه
وعـزن عـمـيـنـا بـنـظـرنـا ولا شـفـنـاش وشـه ولا قـفـاه
مـتـأكـد وانـا بـالـهـيـئـه دي إن شـافـني الـجـن مـا يفقسني
ولا عـسـكـر وحـاشـيـه قـصـادي شـغـل الـرسـمـيـات يـفـرسـني
أمـا عجيبه أمـا غـريـبـه عـلى مـالـه وغـنـاه دنـيـتـه مـوش عاجباه
الـسـرايـات عـنـد الأغـنـيـا إيـه لـذة الـلي سـاكـنـهـا
دي الجنه من غير حريه غارت الـسـجـن أفـضـل مـنـهـا
عيشته إن كان عالوصف ده تعبه. بالتأكيد أهو شرابة خرج ولعبه تحت الإيد
مـين بـيـدوم لـه مـركـز عـالي وإيـديـه لـلآخـر تـنـبـاس
مـمـكـن اسـتـغـنـى عـن مـالي كله ولا استغناش عن الناس. هس هس

لحن (٣)

سـاعـة الـبـعـد عـليّ طـويـلـه أطـول مـنـهـا سـاعـة الـجـوع
أعـمـل إيـه مـا بـيـديـش حيله الـلـحـظـه كـأنـهـا أسـبـوع
أسبوع إيه وشهر إيه جاكو نيله چوليت روميو اختشوا ممنوع
يـا قـلـة الـلي يـواسـيـني يـا قـلـة الـلي يـغـديـني
يـا صـبـر فـين اراضـيـك أحـارب الـهـوى بـيـك
يـا عـيـش مـنـين الاقـيـك أعـض واهـبـش فـيـك
أحـب شيء في الـدنـيـا عـليّ سـاعـة مـا اشـوفـك مـتـهـنـيـه
تـروق وتـحـلى لي المصافيه يـا عـمـري عـلى حـلة ملوخيه
مـسـبـكـه وفـوقـهـا الـتـقـلـيـه أكـلـهـا كـده والـحـس في إيديه
آه لـو دريـتـي مـحـبـك ليّ هيامه طال ولا شاف له نهايه

لكنتي قلتي العطف عليه أجمل وسيله وأحسن غايه
الود وده في ننني عنيّه يسكنك يا دي القمرايه
أنا لو قالوا لي تتمنى إيه أتمنى تنّ حبيبي معايه
وانا لو قالوا تتمنى إيه ولَون شقه وطعمياه
عن أهلي بعدت وادني لاجلك فت محبيني هايم والعشق كاويني
كانت ألذ ليالي فاتت معاك يا غزالي يا رب رجعها لي
وكوارع العجالي إياهم اللي في بالي يا رب دوقها لي
أمانه قلبي وفته لك قبل ما اودع اوعك تهينيه
خلاص انا سلمته لك ونهار ما ارجع تبقى تردية

لحن (٤)

إكمني عشقت المصري وانا شابه إسبانيوليه بيعايروني المجانين
مع إن الذوق العصري الحب مالوش جنسيه ولا لوش ملّه ولا دين
الحب ملك ويساوي بالعدل ما بين الناس
عربي والا نمساوي العبره بالإحساس
واللي يعشق يا بلاوي اسمه لزقه برسراس
إن ضاع الذوق والرقه تتبدل الراحه مشقه
والبوفتيك يجي من بعده فول النابت والدقه
في الحب أبوكي ما هو أبوكي دانا أحنّ عليكي من اخوكي
حكمه ومعناها جميله مثبوته بألف دليل
يمكن من جنسي ويخونني وابيض احسن منه البني
وغريب عن لغتي ويصونني
لغة العواطف بالعينين والحاجبين الطالعين النازلين
مش باللسان مهما رطن

قـالـوا الـغـرام أوطـانـه فين أوطـانـه فـين بـين الـسـوريـن
عـنـد الـحـسـين مـا عـرف مـنـين
قـلـت الـغـرام مـالـوش وطـن أيـوه الـغـرام مـالـوش وطـن

لحن (٥)

الـورد اهـه مـلـو الـقـفـف جـبـنـاه وجـيـنـا لـكـم طـفـف
صـيـت الـفـرح مـالي الـبـلـد حـتـى الـحـواري والـعـطـف
يالله ما دام الحال هـدي لازم نخلّي الزفه دي هـي البريمو في الزفف
عـقـبـالـنـا يـا اولاد جـنـجـلـوا هـيـصـوا الـلـيـلـه دي وانـجـلـوا
والـعـقـد احـنـا نـسـجـلـه بـس اخـلـصـوا بـنـا اسـتـعـجـلـوا
حاكم بقى الطاسه يدوب سخنت قوي والعبد لله خلطبيطه ومستوي
يـا اهـل الـبـلـد مـمـنـون أنـا الـعـافـيـه عـنـدكـوا في الـهـنـا
تـوضـيـبـكـو حـاضر يـا تـرى؟
أمـال بنعمل إيـه هـنـا الطبالين والزمارين جايين خصوصي مشمرين
والـرقـص ده خـلـيـه لـنـا شـطـار في هـزة وسـطـنـا
أشـيـا رضـا مـن حـيـث كـده هـاتـوا الـعـروسـه مـسـنـده
يـا أبـهـه حظك انـضـمـن وربـنـا هـدالـك الـزمـن يـا ألـف مـبروك مقدمًا
مـن الـلـيـلـه دي فـهـمـت صحيح إن الـخـمـره دهـلـيـز الـتـفـريـح
أم الـحـظـوظ هـي والـبـدع والـفـيـه تـحـمـي الـخـمـورجـيـه
جـنـاني فـيـك يـا أمـريـكـا ثـبـت خـلاص عـثـمان مـهـفـوف
الـويـسـكي ويـسـكي مـن الماركه الأمريكاني أبـو خـروف
أبـو سـمـره لـون الـمـكـادام وعـروسـتـه أبـيـض م الـعـاج
اتـجـوز وبـقـت لـه مـدام قـال يـعـنـي الـواد يـعـنـي مـزاج
عـبـد عـبـيـد فـرق بـعـيـد مـن حـتـة فـحـم لا سـيـبـداج

دي عـروسـتـي جـــوازه ظـهـورات عـالـكـيـف ولا مـــوش عـالـكـيـف
حـوالـيـهـا شـــويـــة جـنـيـهـات نـشـقـطـهـم وادي وش الـضـيـف
والـــنـــبـــي عـــلـى قـــد ســـوادك خـفـه يـا مـــضروب وقـيـافـه
ومـــن امـتـى جـــدود أجـــدادك شـافـوا بـالـهـيـئـه دي لـطـافـه
القد رهيف والخصر نحيف والدم خفيف
والجيب لله الحمد نضيف وسداح ومداح طالب من ربنا رغيف موش طالب أفراح
لـيـلاتي يـجـعـل في بـيـتـكـو بـاللـو ويـــدوم جـوازكـم الـعـمـر كله
عـريـس حـــدق يـاللـه نـطـبـل لـه

لحن (٦)

مـالـك يـا جـنـاب المـاركـيـز ملـوي بـــعـــد الـــــشر عـلـيـك
ربنا منه ما يجيب لك تبويز أبـدًا مـــا احـــنـــا حـــوالـــيـــك
نـحـب راحـتـك لـكـن عـيـبـك عـدم صراحـتـك مـع محاسيبك
تـــخـــبـــي عـــنـــهـــم لـيـه مـالـكـش تـحـمـل هـــم كـثـير
قـــــول الـــحـــكـــايـــه إيـــه ولـــك عـلـيـنـا الـــسر في بير
أنـــا بـحـكـايـتـي لمـــا ابـــوح تـبـقـى فـضـيـحـه وبـهـدلـه زايـده
واشـــتـــكي والا اقـــول ابـــوح هـلـضـمـه ولا فـايـده ولا عـايـده
يمـكـن عـنـدنـا كـلـمـه تـصبر فـيـهـا الـحـل يـجـوز نـلـقـاه
ربـنـا قـبـل مـا يـبـلي يـدبـر ولا داء لمـا خـلـق دواه
فـضـفـض بـهـمـومـك ولا تـكـتـم ريـحـنـا بـــدال مـا تـوغـوشـنـا
حـتـى إذا كـان في المـسـألـة تـرتـم في الإمـكـان بـرضـه تـوشـوشـنـا
مـــا هـــي تـــرتـــم وفي غـــايـــة الـــترتـــم
كـلـتـهـا تـــرتـــم في تـــرتـــم تـــم تـــرتـــم تـــرتـــم تـــرتـــم

PRESS DEPT.

PRESS DEPT.

يا ضو قوم شيل ابو شفلق . طول لسانه وقباحه ونه بلجوود ماحم
مذرى سه نعله ابوخانى . وحلك بدنه وقلع معاش . ولو
كان تومشا فيا متى انا بلا قلة حاكم برفه . اموت شريف احسه
بكرامتى ولا بقيلوسه انجش عرضه . عليكوا بيه يالله كتفوه وروحى
عالبس احسن

BIBLIOTHÈQUE DES PUBLICATIONS

لسه ٩

اخص اتفوه يا عدو العقل وكل راع فيه اخص اتفوه . عشت نفقت
مسلسافله ولا هوسه يكتوفى ياهن . اما جيله يا تحلك بيع
السيامه ما بوزته فيا . ايزاى تقدع عازاتك يا هليلى يا
عديس بتروم . تو فاهر تتشمى راتن والبلهه امره معلوم
هسا وعن تزود وتقلص قبل الشربا ترس عليه . موسه بس الواحد يتوقى
سه غبه ياهر عارفانايه . عارفينك ما حضاسه جاهليه . فتروح
لحايج يا بليس . اقينه والا تقشه عاشقينه . وجنابن تو ايد ليهم
ميس . جن وراجى صوت وليس . تو لوسه رقه والوسه هش . افرسوا
يا اولاد المركوبه عشانه موسه وسه حاجات سه دى . كلكوا فاهميه
يا المقلوب سمعوا وانا اعكس الله عندى . نسوايه ونشاله
ليه . ملوشانه شايف بعينيه . اخص اتفوه يا عديس العقل
اخص اتفوه . اخص اتفوه

لحن (٧)

قال لي حا تهوى ما صدقتوش — وقلت يا منجم كداب
حتى الهوى أنا ما احسبلوش — من صغر سني أوفي حساب
كررها تاني وعادها لي — يادي الجدع حالك مسكين
من ظن قلبه يبات خالي — يصبح أشد المشبوكين
وصبحت أهه لا مال ولا وطن — والبخت بالعاند اهه مال
كان لي حبيبه اشوف النور — من وشها البدر الزاهي
جدت عليك يا فؤادي أمور — والدهر فيك آمر ناهي
حكم بفرقتي وبنوحي — وبعادي عن ملكة روحي
لكن اخوض النار ولا أبالي — وادور في ملك الله سواح
يا شفتها وارتاح بها بالي — يا مت واهي روح في الأرواح

لحن (٨)

آدي الجمل وآدي الجمال — دي حاجه حلوه بديعه
يا سيدنا يالله انهينا قوام — مابدهاش أيها تلكيعه
اللي علينا احنا نخدمها — بعنينا وأمرها مسموع
واللي عليك إنت تقدمها — بس بكل أدب وخضوع
والنبي لما تموتوا كمان — مش ممكن الحاشاباشاكات
مايبيعشي كرامة عثمان — دي من عاشر المستحيلات
بتهزر والا من جد — اتمالح ماتقولشي لحد
غصب عنك ولا بكيفك — حا تقدمها وعينك مش
وريه يا جناب الدون سيفك — خلّيه يتنيل ويكش
كلمه ورد غطاها قوام — إن طوّلت موش حامضي لك
بتهوشني فاكرني برام — نه. ياخي قوم ينعل ابو شغلك

طـــولـــة لـــســـان وقـــبـــاحـــه وزبـــلـــحـــه ووقـــاحـــه
ضروري مـــن نـعـلـة أبـــو خـاشـه وهـــلـــك بـــدنـــه وقـــطـــع مـعـاشـه
ولـــو كـــمان قـــومـــتـــوا قـيـامـتـي أنـــا الـــلي قـلـتـه حـــاكـــرره بـرضـه
أمـــوت شريـــف أحـــسـن بـكـرامـتـي ولا يـــقـــولـــوش اتـــنـــجّـــس عـرضـه
عـلـيـكـوا بـيـه يـالـلـه كـتـفـوه ودوغـــــري عـالـحـبـس احـدفـوه

لحن (٩)

إخـص اتـفـوه يـا عـريـس الغفله دمـــك راح فـــين إخـــص اتـفـوه
جـتـت نـفـغـت مـسـألـه سـافـلـه ولاهـــــوش مـكـسـوف يـاهـوه
أمـــا جـبـلّـه يـا بـخـتـك بـيـهـا الـديـنـامـيـت مـا يـؤثـر فـيـهـا
إزاي تـقـبـلـهـا عـلـى ذاتـــك يـا هـلـيـهـلي يـا عـريـس الـشـوم
في الـظـاهـر تـتـسـمـى مـراتـك والـــبـــاطـــن أمـــــره مـعـلـوم
هـــس اوعـــــى تـــــزود وتـنـقـص قـبـل الـــسـر مـــا تـــرسى عـلـيـه
مـــوش بـــس الـــواحـــد يـترقـص مـن غـيـر مـا هـو عـارف انـا إيـه
عـارفـيـنـك مـاحـنـاش جـاهـلـيـن نـفـهـمـهـا طـايـره يـا إبـلـيـس
اتـــنـــين والاتـــنـــين عـاشـقـيـن وجـنـابـك في إيـديـهـم ميـس
جـــاي ورايـــــح صـــــوره وبـــس ولا مـــن دقـــق ولا مـــن حـس
اخـــرســـوا يـــا ولاد المـركـوب عـثـمان مـوش وش حـاجـات مـن دي
كـلـكـوا فـاهـمـيـن بـالمـقـلـوب اسـمـعـوا وانـــا احـكي الـلي عـنـدي
نـسـمـع إيـــه ونـــســـأل لـيـه الإنـــســـان شـايـف بـعـنـيـه
إخـص اتـفـوه يـا عـريـس الغفله إخـــص اتـــفـــوه إخـــص اتـفـوه

لحن (١٠)

يـــا تـــرى مـفـتـكـره فيَّ والا نـسـتـك الـلـيـالي
ذكـــــــرتي الأولانـــــيـــــه لـلـلـمات حـبـك في بـالي
يا ترى دلوقت هايص يا جميل والا انـت لايـص لـوصـة مـجـوز زي حالي
في قـيـامـي في قـعـادي لم يـفـارقـنـي خـيـالـك
الـنـهـايـة أنـا فـؤادي مـا الـتـقـاش في الـدنـيـا مـالـك
غـــــــــيرك إنـــتـــي يـالـلي بـرضـاي حـيـاتي مـوهـوبـه لك

لحن (١١)

يـالـلي جـمـالـك مـا اتـوصـف لا في الـغـزال ولا في الـقـمـر
مـا شـفـت يـوم قـلـبـي اتـنـصـف إلا الـــزمـــان فيّ أمـــر
بـعـدوك يـا نـور الـعـين عـنـي واشـــــوف مـنـين
كـم آه لـيـلاتي وكـم آهـين ودا كـلـه كـان غـايـب لي فين
وحـدي مـا بـين أربـع حـيـطان الأرض أشـكـي لـهـا تـمـيـل
سـجـاني قـاسي يـا ريـتـه لان وعـطـف عـلي بـلـوة جـمـيـل
يـا سـجـن مـين يـقـوى عـلـيك أنـا في غـرامـهـا أرتـضـيـك
ومـزيـتـك يـا حـب إيـه إن مـا اتـحـمـلـش الـذل فـيك
الـلي يـحـب مـا يـشـتـكـيش هـو الـغـرام شـكـواه تـفـيـد
مـن خـانـه صـبره ولا وِعـيـش أهـه دا الـلي مـات مـوتـة شهيد

لحن (١٢)

أهـه ربـنـا نـصرك يـابـو سـمـرة ولا نـفـعـت حـيـلـه ولا مـؤامـره
طـقـقـت عـــدوك مـن غـيـظـه والـغـيـظ نـاره جـهـنـم حـمـره

مـــا دمـــــت مـتـبـع الإخـــلاص ومـعـتـمـد عـــلى صـفـو الـنـيـه
ضـمـنـت كـــل الـــعـــز خـــلاص وعـــشـــت عـــمـــرك عـيـشـه هـنـيـه
دافـعـــت عـــن شرفـــك بـشـهـامـه وتـــحـــت رجـــلـيـــك المـــلايـــين
ابـــن الـعـرب خـلـيـت لـه كـرامـه رفـــعـــت راس الـــشرقـــيـــين

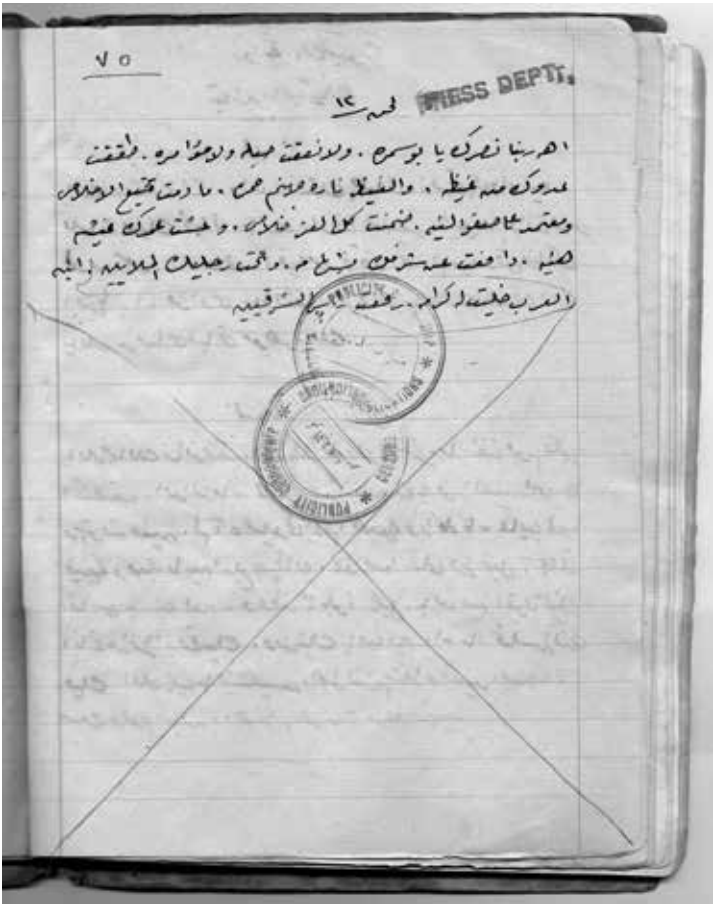

المدونات الموسيقية الأصلية

Introduzione

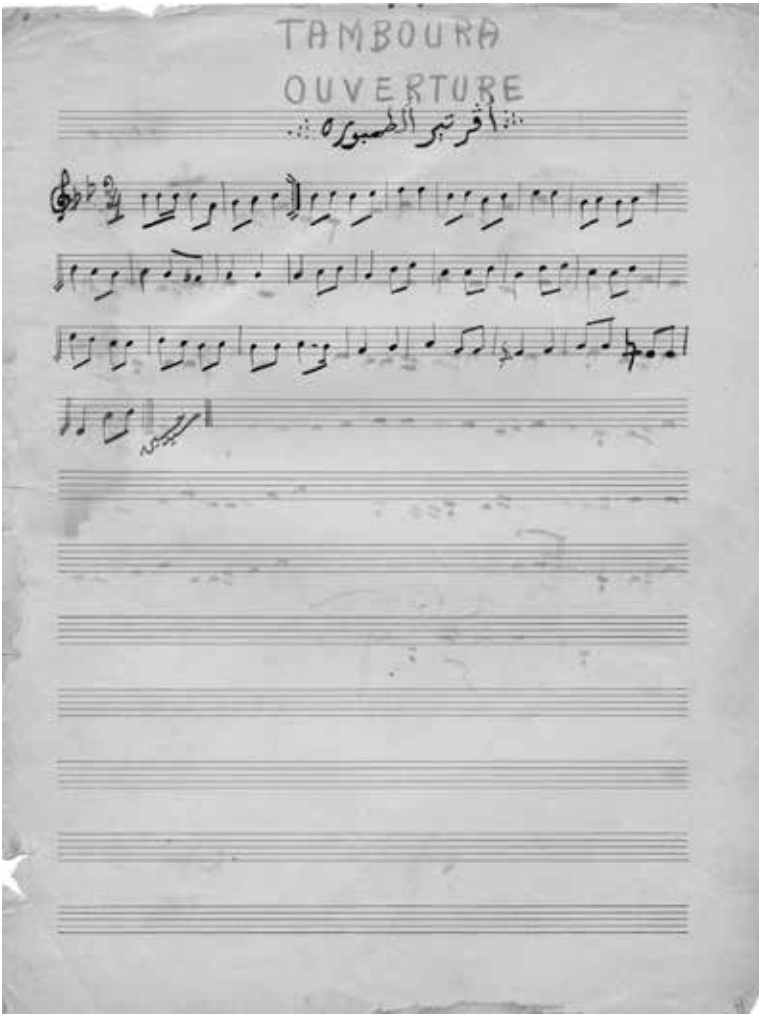
TAMBOURA
OUVERTURE
أفرتير الطمبورة

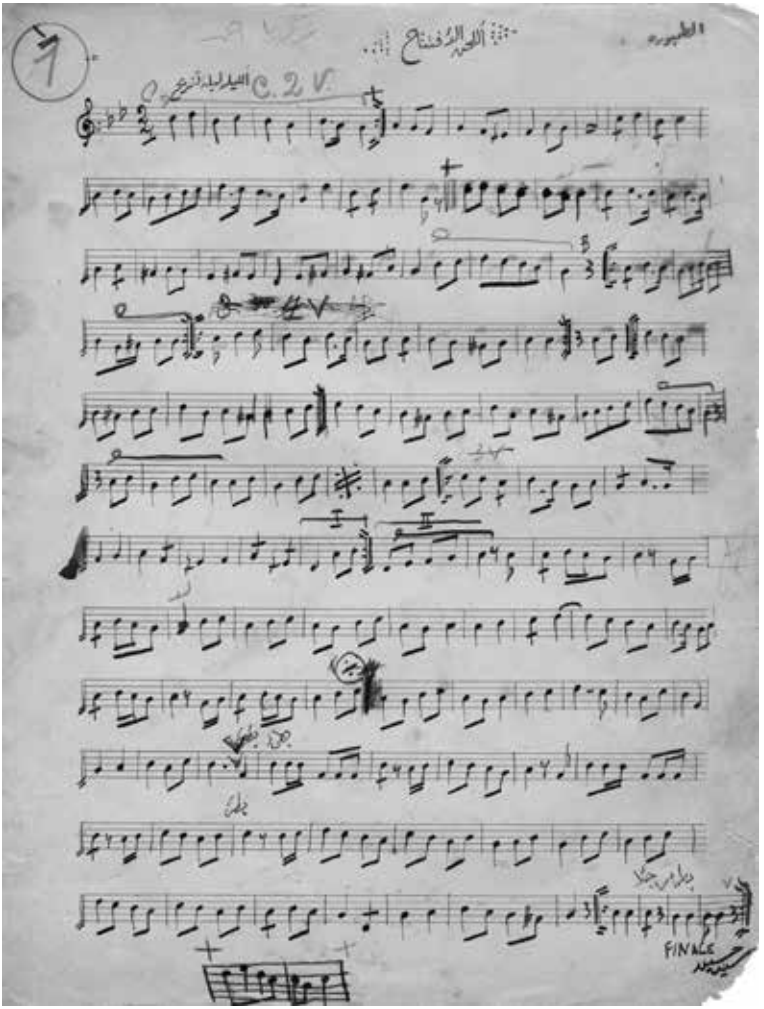
الطبوره
C. 2 V.
FINALE

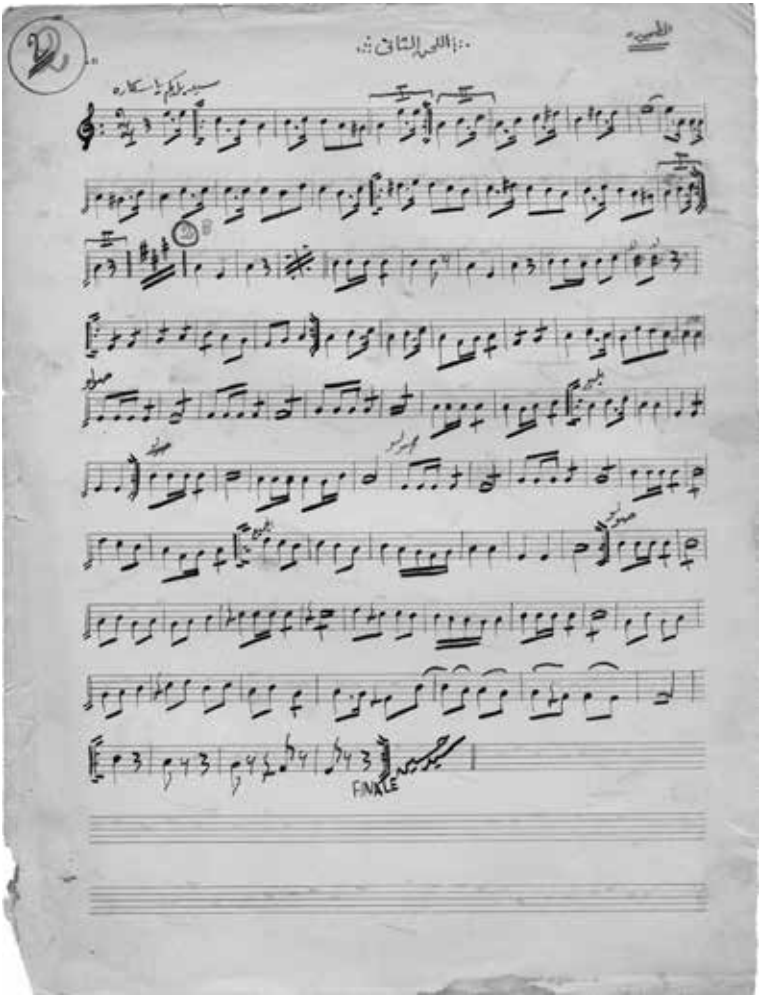
FINALE

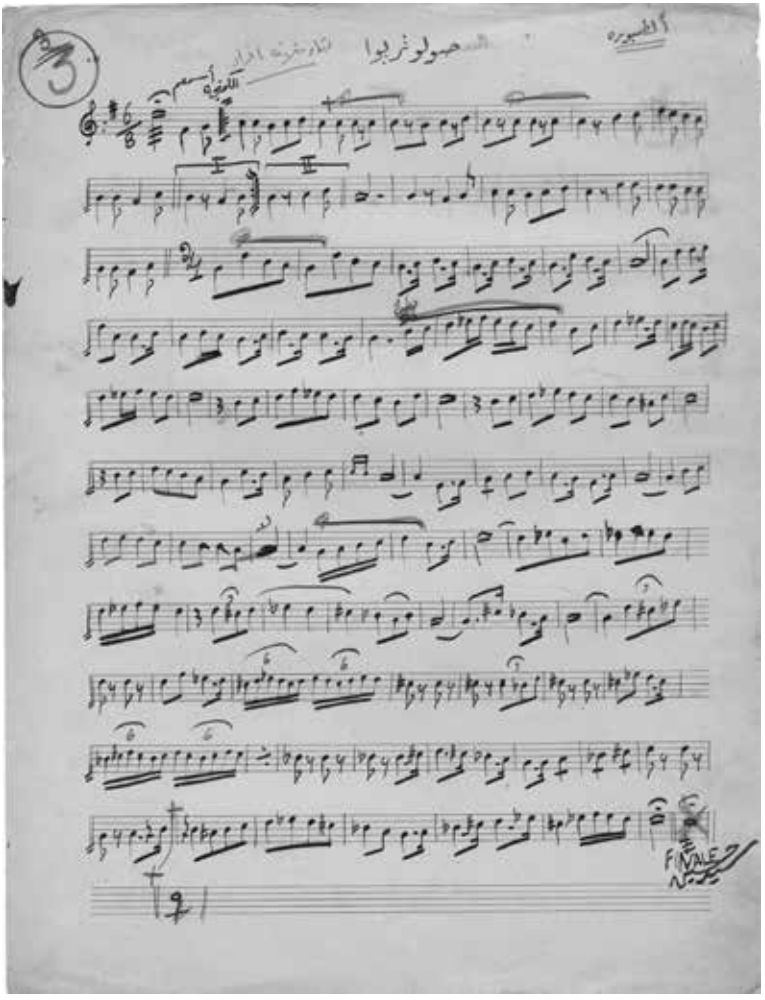
3
الصورة
صولو تربيا
FINALE

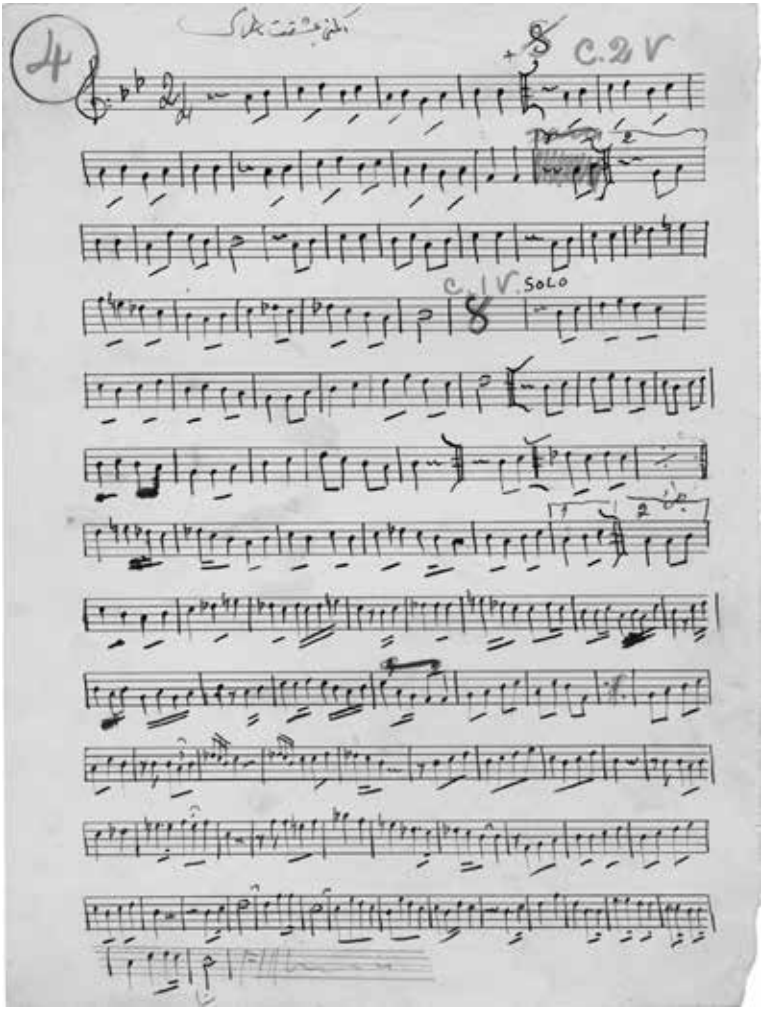
4
C.2 V
C.1 V. SOLO

5

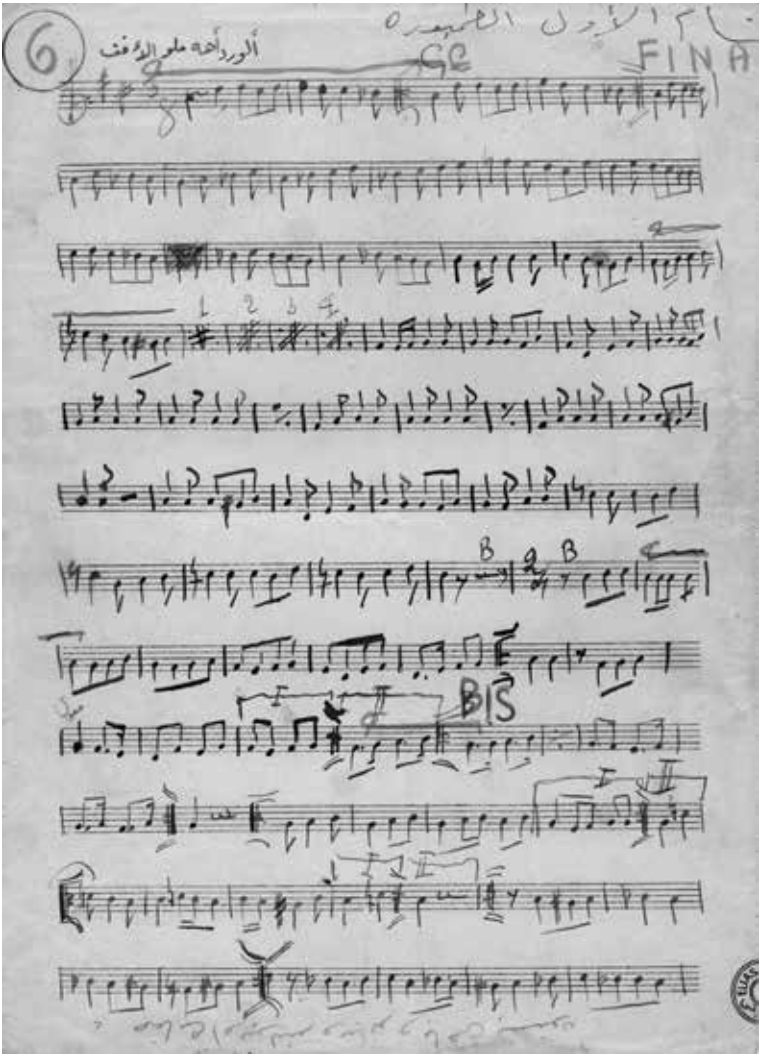
6
الورد أحمر ملو الرغوف
GE
FINA
B
B
BIS

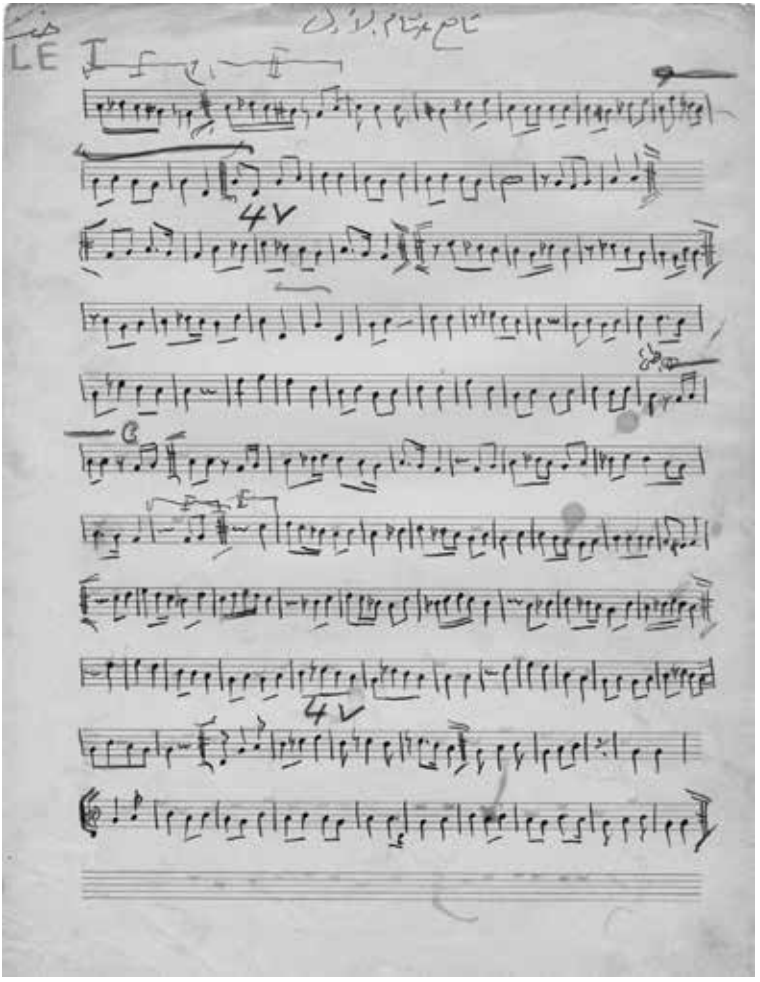

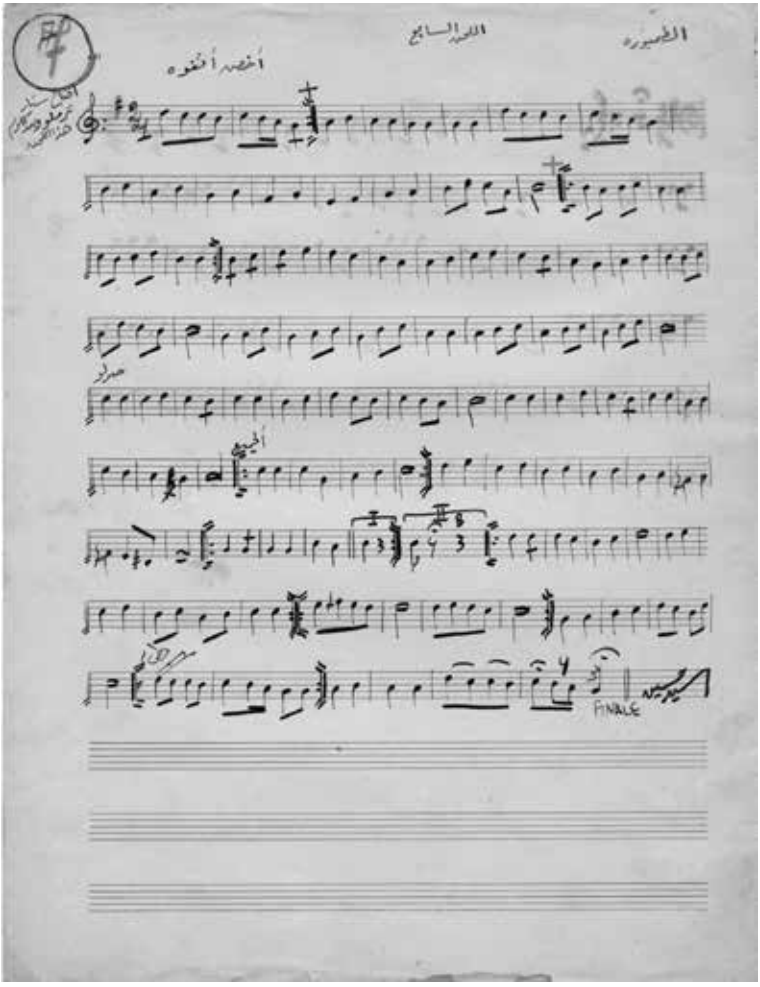
الطبيرة
اللحن السابع
أنصت أنصت
صولو
الجميع
FINALE

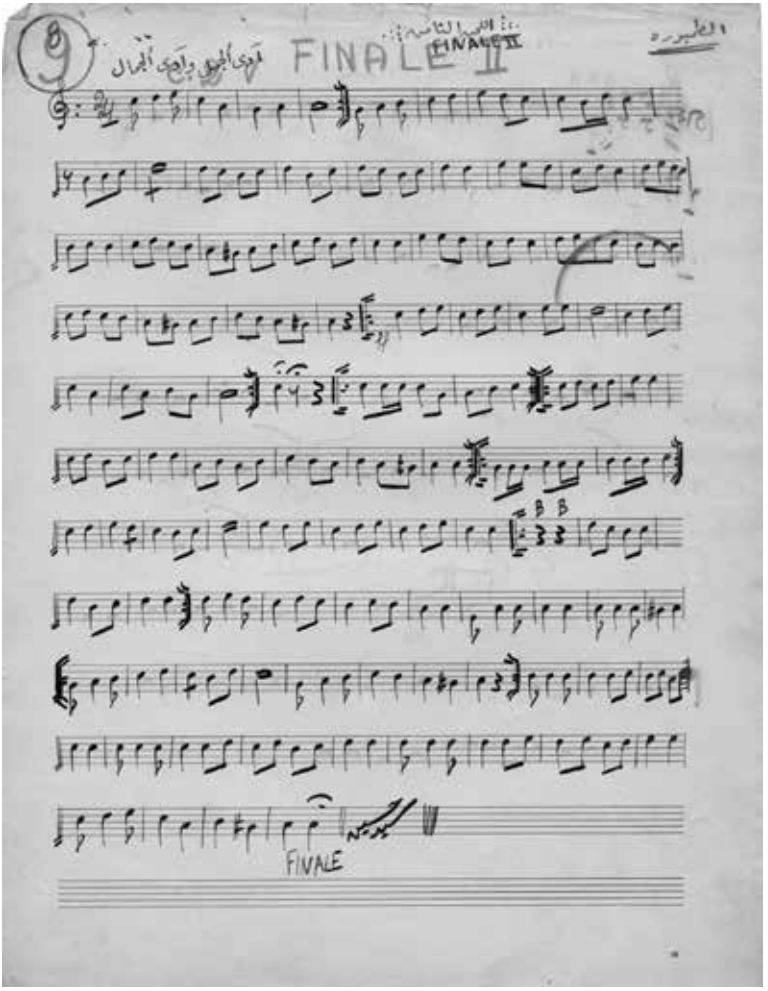
FINALE II
FINALE

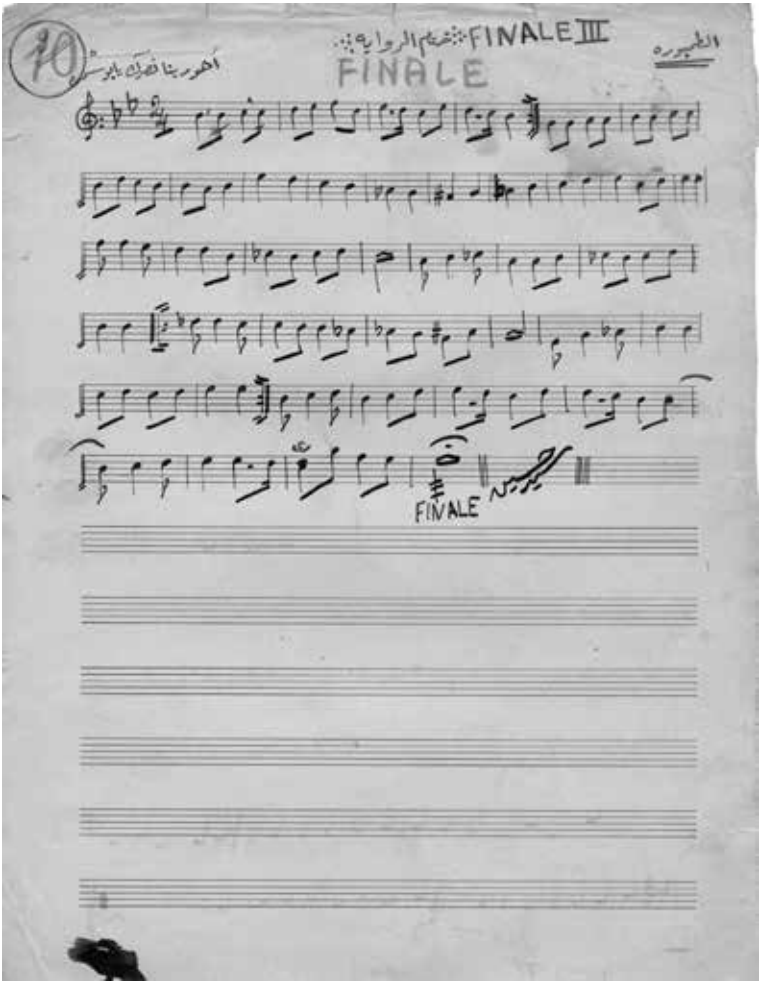
FINALE III
FINALE
FINALE

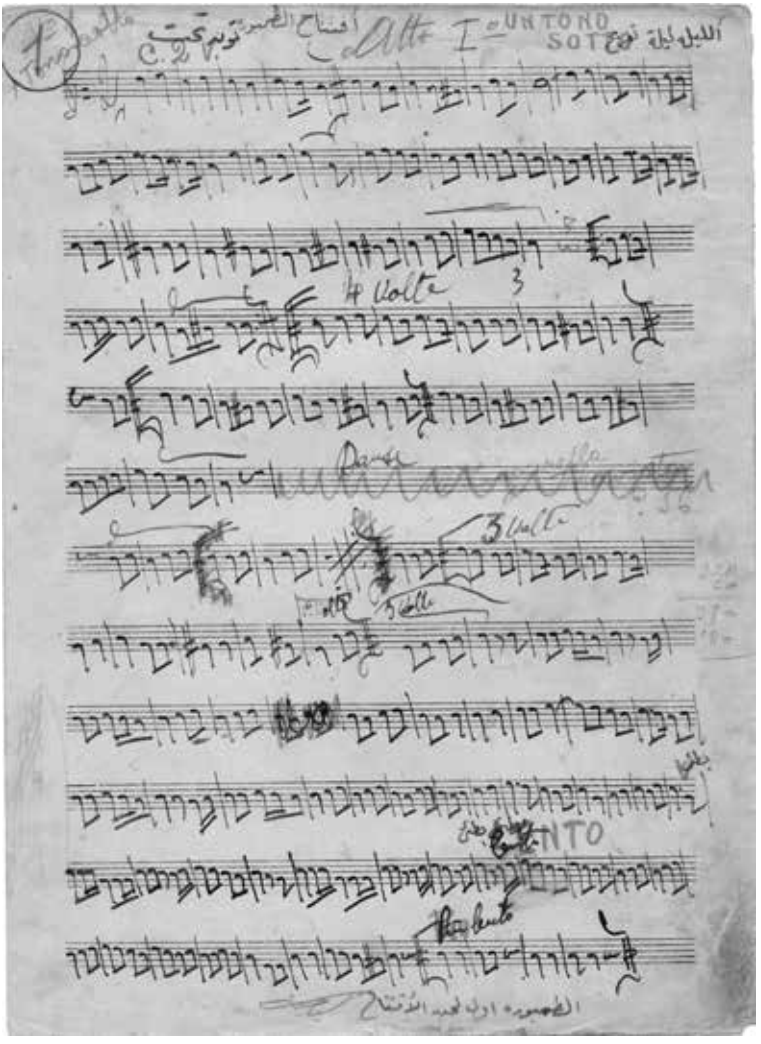
Alto I
UNTORO
SOT
4 Volte
3
3 Volte
3 Volte
TO

2
أول اللحمة الثاني
أنظر بعده تكملة اللحمة

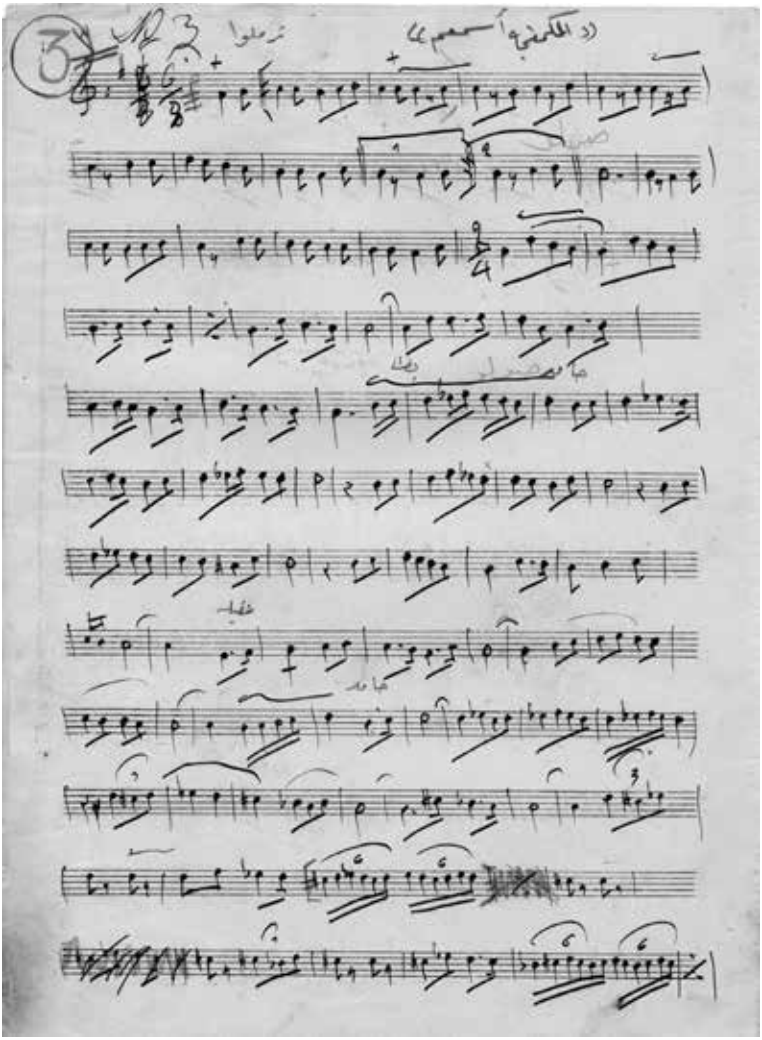

N.° 7 Finale Atto I.°
4 volte

8
SOLO

FINALE
Allegro III = ½ tono sotto
Sib.
قيام الرواية
الطبيب
أهو ربنا لوحده يابوسمره
قيام الطبيب

بتلاش عظيم. بقى دلوقت بعد نص ساعه بالكثير حايتجمع جميع أمراء القصر هنا ولما تدخل مراتك الماركيزه دي وتدخل إنت بعدها تنحني كدا (ينحني) وتتقدم للماركيزه بلطف وأدب وتروح واخدها من إيدها وتقدمها لسيادة النائب وتقول يا سعادة النائب أنا أتشرف وأقدم لسعادتكم الماركيزه مراتي

عثمان الله الله يابو عفان

الاتنين الله دا ماله ده

عثمان لا يا سيدي يفتح الله موش ممكن أبدًا شوفوا لكو مقدم غيري

بيدرو طيب ودي فيها إيه لما تقدمها بنفسك

عثمان فيها إيه. إزاي بس ابقى جوزها واقدمها ازاي

بتلاس إنت مختشي إنك تقدمها وفاكر ان دي واحده وحشه

عثمان وحشه إيه وحلوه إيه. المصري منا بيقول مثل. الموت ولا العار

CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

ISBN: 978-977-452-591-0